



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران -2- أحمد بن أحمد



كلية : العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال

فعالية التعليم العالي باستخدام منصة الفايستوك
لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة وهران -2- محمد بن احمد

تحت اشراف الأستاذة :

أ. بن زيان خيرة

من اعداد :

- بن يمينة عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر "ب"	أ.العراجي عبدالكريم
مشرفة و مقررة	أستاذة محاضرة "أ"	أ. بن زيان خيرة
مناقشة	أستاذة محاضرة "ب"	أ . بداش وردة

السنة الجامعية : 2022/2021

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية التعليم العالي باستخدام منصة فايسبوك لدى الطالب الجامعي من خلال دراسة حالات من طلبة جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد ، حيث تم الاعتماد على أداة الملاحظة و المقابلة لجمع البيانات و المعلومات من أفراد مجتمع البحث و المتمثل أساسا في الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون الفايسبوك في الدراسة عن بعد باختيار عشوائي للمبحوثين و قد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها :

- إن للفايسبوك فعالية متوسطة في الجانب الدراسي للطلبة الجامعيين .
 - إن استخدام الطلبة لموقع فايسبوك لأجل الدراسة لا يكون بصفة دائمة .
 - يفضل الطلبة استخدام موقع الفايسبوك بغرض التسلية و الترفيه و التواصل .
- الكلمات المفتاحية:** الفايسبوك ، التعليم العالي ، الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aimed to reveal the effectiveness of higher education using the Facebook platform for university students by studying a sample of students from Oran universities.

In the remote study, by random selection of the respondents, this study reached a set of results, perhaps the most important of which are:

- Facebook is moderately effective in the academic aspect of university students.
- Students' use of Facebook for study is not permanent.
- Students prefer to use Facebook for the purpose of entertainment, entertainment and communication.

Keywords: Facebook, higher education, university student.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء

الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما ،

إلى الإخوة والأخوات ، إلى كل الأهل والأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل،

إلى كل من سقط سهوا من قلبي ولم يسقط من قلبي.

شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل ، فإننا نحمد الله عز و جل على ما آتانا من فضله و كرمه و على توفيقه لنا في هذا المشوار ، و نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة " بن زيان خيرة" على ما قدمته من الجهد الكبير لإرشادنا و توجيهنا ، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام و أسأل الله تعالى أن يبارك لنا فيها ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص إلى الأساتذة الكرام حفظهم الله و رعاهم ، و أشكر الأخ و الصديق " ابراهيم بصغير " على كل ما قدمه ليساندي في هذا المشوار ،

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

فهرس

مقدمة عامة

- 02مقدمة.....-1
- 03.....الإشكالية.....-2
- 05.....أسباب اختيار الموضوع.....-3
- 06.....أهداف الدراسة.....-4
- 06.....دراسات سابقة.....-5
- 11.....المنهجية و تقنيات البحث.....-6
- 15.....تحديد المفاهيم.....-7

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

1. التعليم العالي الإطار المفاهيمي

- 21.....تمهيد.....
- 21.....1-1- مفهوم التعليم العالي.....
- 23.....1-2- نشأة و تطور التعليم العالي.....
- 28.....1-3- أهمية التعليم العالي.....
- 30.....1-4- أهداف التعليم العالي.....
- 31.....1-5- التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني.....
- 34.....خاتمة.....

II. موقع فايسبوك الإطار المفاهيمي

- تمهيد.....35
- II-1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.....35
- II-2- تعريف موقع فايسبوك.....46
- II-3- نشأة و تطور موقع فايسبوك.....48
- II-4- مميزات موقع فايسبوك.....50
- II-5- إيجابيات موقع فايسبوك.....51
- II-6- سلبيات موقع فايسبوك.....51
- خاتمة53

الفصل الثاني : ممارسات الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك

I. الأنشطة اليومية للطلبة على موقع فايسبوك

- تمهيد.....55
- I-1- وظائف الطلبة الجامعيين في الفايسبوك.....55
- I-1- أوقات تصفح الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك.....65
- I-2- عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على الفايسبوك59
- I-3- عدد زيارات الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك61
- I-4- المواقع الإلكترونية الأكثر ارتيادا لدى الطلبة.....62

- 64....64 -II دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك....64
- 65.....65 II -6-موقع فايسبوك و التحصيل الدراسي.....65
- 67.....67 II -9-الآراء و الانتقادات المتعلقة بالدراسة عبر الفايسبوك.....67
- 68.....68 II -10-إقتراحات الطلبة الجامعيين حول موقع فايسبوك.....68
- 69.....69 II -11-الاتصال بين الطلبة و الأساتذة عبر الفايسبوك.....69
- 71.....71 خاتمة.....71
- 72.....72 خاتمة عامة.....72

قائمة المصادر و المراجع

مقدمة عامة

- 1 مقدمة
- 2 الإشكالية
- 3 أسباب اختيار الموضوع
- 4 أهداف الدراسة
- 5 دراسات سابقة
- 6 المنهجية و تقنيات البحث
- 7 تحديد المفاهيم

مقدمة :

شهد العالم خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة و تغييرات مباشرة في مجال التكنولوجيا الحديثة على نمط الحياة الأساسية و على الأصعدة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، و التي بفضلها أصبح العالم قرية صغيرة رغم كبر مساحته و صار الناس بإمكانهم تحقيق الاتصال فيما بينهم خلال وقت قصير مهما كانت الظروف ، فلم تعد تشكل المسافة البعيدة أي مشكل يعرقل العملية الاتصالية بين الأفراد .

شكلت الأنترنت أهم هذه التطورات بحكم أنها أتاحت فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل و التعبير عن آرائهم و نقل أفكارهم من خلال بناء علاقات اجتماعية عبر شاشات الكمبيوتر و الهواتف الذكية ، و بدأ هذا مع ظهور الجيل الثاني للأنترنت و الذي اندرجت من ضمنه العديد من التطبيقات التي ساهمت بشكل كبير في تكوين مجتمعات افتراضية والاتصال مع الآخرين من خلال مواقع الشبكات و التي من أبرزها موقع تويتر و فايسبوك و تلغرام و غيرها .

و مما لا شك فيه أن الفايسبوك يعد أهم هذه المواقع لما يملكه من مميزات جعلته ينفرد بالصدارة و مما يساهم فيه من تكوين روابط و صداقات و تحقيق التفاعل و التواصل بين الأفراد داخل العالم الافتراضي ، و بالرغم من كل هذا الميزات لم يتوقف فايسبوك عند هذا الحد بل تجاوزه ليصبح وسيلة لها فعالية في الجانب الدراسي من خلال الصفحات و المجموعات التي تنشط في هذا المجال .

و من هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة فعالية التعليم العالي باستخدام منصة الفايسبوك لدى الطالب الجامعي ، من خلال معرفة كيف يتفاعل الطالب الجامعي مع هذه الوسيلة و ما هو الدافع وراء استخدامه لها و ما النتائج المحققة من اقحام الفايسبوك في الجانب الدراسي .

2- الإشكالية:

في ظل التطور المستمر الذي تعرفه نظم و برامج التعليم العالي لمواكبة المتغيرات الاقتصادية و السياسية و الثقافية و العلمية التي يعيشها العالم تزامنا مع التطورات الملحوظة التي شهدتها المجتمعات اليوم في مجال تكنولوجيا الإتصال ، أصبح من الضروري ربط التعليم بالإنترنت لتعزيز التواصل بين الطلبة و المعلمين لتلبية احتياجاتهم و توفير الاستقلالية لهم ، و مما لا شك فيه أن الأنترنت صار لها دور مهم في حياتنا اليومية ، جعلت العالم قرية صغيرة حيث قال " بيل غيتس " :

" الأنترنت أصبحت الساحة العامة للقرية العالمية " ¹

و تمكن الأنترنت الفرد بضغطة زر واحدة من ان يطلع على كل المجريات و الأحداث التي تدور في العالم و تمكنه من الإتصال بأي شخص بالرغم من بعد المسافات ، كما مكنت للأفراد التعامل فيما بينهم و تبادل الآراء و الأفكار و التعبير عن وجهات النظر من خلال مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك و تويتر و الواتساب و السكايب و العديد من المواقع الأخرى و التي من مميزات التواصل المباشر من خلال المحادثات الفورية و مشاركة الفيديوهات و الصور . و منصة فايسبوك من أهم هذه المواقع التي تملك العديد من المميزات و لها العديد من الخصائص التي جعلتها تعتلي الصدارة من حيث عدد المستخدمين، و يقول "مارك زوكربيرج " المالك لشركة فايسبوك في هذا الصدد :

" الشيء الذي نحاول القيام به في الفيسبوك ، هو مجرد مساعدة الناس على الاتصال والتواصل بشكل أفضل " ²

¹ - عبد الحميد رندا ، 10/02/2020 ، أهم و أشهر مقولات بيل غيتس عن القواعد العشرة للنجاح، تاريخ الزيارة :

<http://www.mqaall.com> . ، 21/10/2022

² - دريباتي مجد ، 11/01/2019 ، أشهر أقوال مارك زوكربيرج ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ،

<http://www.wasse3sadrak.com>.

و الفايسبوك تم إنشاؤه من قبل مارك زوكربيرج سنة 2004 ، بهدف جمع الطلبة من خلال تطبيق يمكنهم من التواصل فيما بينهم و محاولة إيجاد طريقة لضمهم هو مادفعه لإنشاء الموقع بينهم الآن يضم مختلف سكان العالم و كل الفئات .
و يعد الطلبة الجامعيين من أهم الفئات التي تنشط داخل منصة فايسبوك بحكم أنهم جماعة مثقفة من المجتمع لها آراء و أفكار و هم مؤثرين بعلمهم و توجهاتهم و أكثر نشاط و عطاء و تأثير و ما يتميزون به من وعي و خبرة و مكتسبات معرفية ، بالإضافة إلا أنهم يحملون معهم الأجهزة الإلكترونية دائماً و لا يستغنون عنها في الجانب الدراسي كالقيام بالبحوث و الواجبات و كل ما يتعلق بمشوارهم الدراسي ، كما أثنى عليهم عالم النفس و اللغويات " ستيفن آرثر بينكر " بقوله :

"يقوم الطلاب بكل شيء على أجهزة الكمبيوتر المحمولة هذه الأيام ، لذلك أعتقد بالتأكد أن عالم الكتب الإلكترونية سيشهد انتشاراً واسعاً." ³

و لا شك أن الطالب الجامعي كباحث تكمن مهمته في السعي إلى جمع المعلومات و إيجاد الحلول نظراً للتحديات التي تفرضها الظروف اليوم و في ظل التغيرات و التطورات في مجال تكنولوجيا الإتصال أصبح الطالب يعتمد على استخدام الفايسبوك للتواصل مع الطلبة و الأساتذة بهدف التحصيل العلمي و توفير الوقت و تحقيق التعاون لدى الجميع للاستفادة بأكبر قدر ممكن من هذه المنصة لنجاح العملية الاتصالية بينهم ، و بهدف الفعالية و الكفاءة و هذا ما يدفعنا الى التساؤل التالي :

- هل للتعليم العالي فعالية من خلال استخدام الفايسبوك لدى الطالب الجامعي ؟

و يرتبط الإشكال التالي بي أسئلة فرعية تتمثل في ؟

³ - حكم و أقوال عن الطلاب ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 , <http://www.net>.

- هل يعتمد طلبة جامعة وهران على موقع فايسبوك للتعلم ؟

- كيف هي مجريات التواصل داخل الفضاء الجامعي بهذه المنصة ؟

- ما هي ممارسات الطلبة الجامعيين على موقع فايسبوك ؟

و يندرج تحت فرضيتين هما :

1_ لدى الفايسبوك فعالية في التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين بحكم أنه سهل العملية الاتصالية بين الطلبة و المعلمين .

2_ رغم ما قدمته لنا منصة فايسبوك من خدمات في المجال التعليمي إلا أن التعليم التقليدي يبقى الأفضل نظرا للاتصال المباشر بين الطلبة و المعلمين ،ولكنه يبقى وسيلة دعم للطلبة الجامعيين.

3-أسباب اختيار الموضوع :

لا شك أن اختيار الباحث لموضوع الدراسة لا يعد أمرا سهلا فهناك أسباب و دوافع وراء القيام بالدراسة و الاهتمام بها، فهناك مجموعة من الأسباب التي دفعت للخوض في هذا الموضوع :

أسباب ذاتية:

- الرغبة في القيام ببحث ميداني مع مختلف الطلبة الجامعيين .
- محاولة التعرف على كيفية استعمال الطلبة لهذه الميزة في التعلم .
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية، بالنظر إلى نقص الدراسات في هذا المجال.

- التجربة الذاتية في استخدام موقع الفايسبوك في المشوار الدراسي .

أسباب موضوعية :

- محاولة التعرف على أهمية هذه الوسيلة في الفضاء الجامعي .
- جدية الموضوع.
- الإقبال الكبير على استخدام الفايسبوك من مختلف الفئات .
- تعدد اهتمامات المستخدمين مما تستدعي الدراسة و البحث.

4-أهداف الدراسة :

لكل دراسة و بحث اهداف معينة يسعى الباحث الى الوصول اليها و أهداف هذه الدراسة هي كالآتي :

- إبراز الفعالية التي يؤديها الفايسبوك في التعليم العالي .
- التطرق الى كيفية استخدام موقع فايسبوك من قبل الطلبة الجامعيين.
- التعرف على اسباب و دوافع اختيار الطلبة الجامعيين لهذه الوسيلة للتعلم .
- الكشف عن مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مضامين تعليمية عبر موقع فايسبوك.

5- الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى :

بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر من إعداد الطالبة مريم نريمان نومار ‘ مذكرة مكملة

لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال
الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة ٢٠١٢٠

قامت هذه الدراسة بتسليط الضوء على التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام
و الاتصال و ظهور الانترنت و انتشاره و إحداثه لتغييرات كبيرة من كل الجوانب الثقافية و
الاجتماعية و العلمية خاصة من خلال مواقع
التواصل الاجتماعي لدى جميع الفئات و خصوصا فئة الشباب بحكم أنهم أكثر إقبالا على
هذه المنصات نظرا لما تقدمه من خدمات و برامج متعددة متاحة في كل وقت ، و بالرغم مما
تتميز به من إيجابيات إلا انها لا تخلو من السلبيات كخلق العزلة و التأثير على العلاقات
بين الأفراد ، و تساؤلها كان كالتالي :

- ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟
أما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي :
- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين ؟
- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فايسبوك ؟
و تندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية :
- الفرضية الاولى : تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى
الجزائريين من مستخدم لآخر تبعا لمتغير السن و الجنس .
- الفرضية الثانية : يلجأ مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر اليه بسبب فراغ اجتماعي
و عاطفي.
- الفرضية الثالثة : استخدام الفايسبوك يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات
الاجتماعية و يقلل من اتصال الفرد بعائلته و أصدقائه،
و تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالإضافة إلى ذلك تمت الاستعانة
باستمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات و التي وزعت على عينة من مستخدمي موقع

فايسبوك في الجزائر، تم تقسيم الاستمارة الى ثلاثة محاور ، المحور الأول عادات و أنماط استخدام موقع الفاييسبوك أما المحور الثالث : تم الاعتماد على مقياس ليكرث في محاولة من الباحثة لاكتشاف أثر استخدام الفاييسبوك في العلاقات الاجتماعية ، و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها :

- أن أغلب أفراد العينة هم من المستخدمين للفايسبوك منذ مدة كما أنهم يقضون حوالي ثلاث ساعات أو أكثر في هذا العالم الافتراضي .
- أغلب أفراد العينة يتجولون في العالم الافتراضي من منازلهم .
- يعد التواصل مع الافراد و الأصدقاء سبب من أسباب الولوج الى موقع فايسبوك.
- يتصدر قائمة الاشباعات التي يحققها موقع فايسبوك لأفراد العينة إنشاء صداقات.
- تسمح المنصة بتوفير الوقت

كما تعد هذه الدراسة من الدراسات المشابهة التي يمكن الاستعانة بها في دراستنا ، لأنها دراسة تتمحور حول الفاييسبوك ، بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث أنها تطرقت إلى كل الفئات بصفة عامة بينها تطرقنا نحن إلى فئة الطلبة الجامعيين .

الدراسة الثانية :

بعنوان استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، من إعداد الطالب وليد بن محمد العوض رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005

حيث تطرقت هذه الدراسة الى أنه من الضروري تزويد المدارس بالأنترنت لتشجيع الطلبة على البحث العلمي و زيادة رصيدهم المعرفي بالتواصل مع الاشخاص الذين لهم نفس الاهتمام و التفكير و بالتالي المساعدة في العمل كفريق و يكون الاتصال من خلال مجموعة

الأخبار أو البريد الإلكتروني كما يتم نشر المحاضرات من المواقع التعليمية للمؤسسة عن طريق الاساتذة لدعم الطلبة في مشوارهم الدراسي ، و قد طرحت التساؤل : ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ؟ و يندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية :

- ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم ؟

- ما السبل التي تمكن طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

- ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنيت في التحصيل الدراسي .

- ما اهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف للاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي ؟

- ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من الانترنت في التحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية (العمر ، التخصص، السنة الدراسية، الدرجة العلمية) التي يسعى الطالب للحصول عليها عدد مرات استخدام شبكة الانترنت عدد ساعات الاستخدام مكان الاستخدام .؟

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي المسحي الذي دقق و فصل في وصف الظاهرة المدروسة و التي تمثل مجتمع الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالبا ، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار اسلوب المسح الشامل لجميع طلبة الماجيستر و الدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أما فيما يخص الادوات فاستخدمت اداة استمارة الاستبيان و قد تم تقسيم الاستمارة لأربعة محاور .

أما فيما يخص النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة هي :

- أن أفراد عينة الدراسة يتصفحون المواقع للبحث عن المعلومة.
- متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث و الدراسات يساهم في استفادة بصورة أكبر من الانترنت حسب رأي معظم أفراد عينة الدراسة .
- رغم ما تساهم فيه تطبيقات شبكة الانترنت من توفير للبحث الاكاديمي و الاتصال لتقريب المسافات إلا أنّها مازالت ضعيفة في التحصيل الدراسي .
- إن عدم المعرفة بقواعد البحث و عدم توفر وسائل التدريب التي تخص استخدام شبكة الانترنت تعتبر من المعوقات التي تحول استفادة عينة الدراسة من الانترنت في التحصيل الدراسي.
- عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.
- عدم وجود الوعي لدى الطلبة بأهمية الانترنت في التحصيل الدراسي .
- اقتراح أفراد عينة الدراسة توفير امكانيات افضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الانترنت.
- وضع مناهج تعليمية على الانترنت .

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا بحكم أنها سلطت الضوء على دور الانترنت و فعاليتها في التعليم بينما تركز دراستنا على فعالية التعليم العالي بمنصة الفايسبوك لدى الطالب الجامعي ، بينما تختلف هذه في أنها تطرقت الى فعالية الانترنت بشكل عام بينما تطرقت دراستنا الى فعالية منصة الفايسبوك فقط .

6- المنهجية و تقنيات البحث :

و على ضوء ما سبق قمنا بالتزود بكل ما نحتاجه من معلومات في الجانب النظري قبل الانطلاق نحو الميدان و تسليط الضوء على البيئة التي نحن بصدد دراستها ، و يكون ذلك بالاطلاع على المقالات و الكتب التي من خلالها يمكننا فهم الموضوع بصورة شاملة ، فالقراءة لها دور كبير في تحصيل المعرفة و الانفتاح نحو العالم ، و لهذا يقول الشاعر و الفيلسوف الأمريكي " هنري ديفد ثورو " ابرازا و استعراضا لأهمية الاستطلاع :

" الكتب هي ثروة العالم المخزونة و أفضل إرث للأجيال و الأمم"⁴

و من الدوافع التي دفعتني إلى القيام بهذه الدراسة هي أن موضوع الفاييبوك و التعليم صار يشكل تحديا للدول النامية في تطوير هذا المجال ، بالإضافة إلا أن الكثير من الطلبة يستخدمون الفاييبوك فيما يتعلق بالجانب الدراسي ، و كوني فرد من هذه الفئة هو ما يجعلني لا أجد أي صعوبة في اختراق الميدان، لأنه من خلال تجربتي في المجال أثارني الفضول للاهتمام بهذا الموضوع .

لقد قمنا باختيار حالات من الوسط الجامعي للقيام بهذه الدراسة و جمع المعلومات التي نحتاجها ، و الحالات التي اخترناها هي مجموعة من الطلبة الذين يدرسون في جامعة وهران الواقعة بالسانيا لأنني من ضمن الطلبة الذين يدرسون فيها كما أنني لن أجد أي صعوبة في القيام بالدراسة .

و لكي أنجز هذا الموضوع قمت باللقاء نظرة حول كل ما يتعلق بهذا الموضوع بدءا بأصدقائي الذي يستخدمون هذا التطبيق بكثرة كما أنهم أعضاء ضمن مجموعات مسنجر تختص بكل ما

⁴ - أقوال هنري ديفد ثورو : 17 اقتباس من كلام هنري ديفد ثورو، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ,

<http://www.حكم.net>

يتعلق بالجامعة و لا تضم إلى الطلبة يقومون داخلها بمشاركة المحاضرات و البحوث و التواصل فيما بينهم ، و من ثم قمت باستشارة بعض الأساتذة حو الموضوع و الذين لم يخلوا علي بالإرشاد و التوجيه ، ثم اعتمدنا على الكتب و الرسائل الجامعية و المواقع الإلكترونية للتسلح بها نحو الميدان .

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي لأننا سنبين كيف هي ممارسات الطالب الجامعي بهذه الوسيلة و المنهج الكيفي يقع في اطار منهج تحليلي عموما المتسم بالعمومية والشمولية على اعتبار انه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي و آخر كمي او مقارن ،⁵ يعتبر المنهج الكيفي احد انواع البحوث التي يتم اللجوء اليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية.⁶ ولعل اهم ما يميز المنهج البحث الكيفي هو جدلية الأصالة ، اصاله في الاقتراب من المبحوث واخرى من الواقع وتعني الأصالة ان الباحث يفهم الموضوع في بنياه الخاصة وفي خصوصيته ، وهناك البنية او اقامه بناء وتعني فهم الحدث او الميدان من منظور نظري وعام ومقارن واهم خصائص تصميم البحث الكيفي هي:⁷

الانفتاح و البحث بوصفه متفاعلا و الطابع الديناميكي بين البحث و الموضوع و التأمل النقدي للموضوع و التحليل و المرونة .

و بعد أن قمنا باختيار المنهج الذي سنحتاجه في هذه الدراسة ، اعتمدنا أيضا في هذا التحليل على تقنيتين أساسيتين في جمع البيانات و هي الملاحظة و المقابلة ، و الملاحظة هي احدى وسائل جمع المعلومات او البيانات عن الشخص او الجماعة في موقف معين وتسجيل ما تم مشاهدته او ملاحظته ومن مميزاتها تزويدنا بمعلومات لا نستطيع الحصول عليها بغير هذه

⁵ - محمود أبو علام رجاء ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2004،ص60.

⁶ - مسفر القرني، محمد منهج البحث الكيفي و الخدمة الاجتماعية العيادية.ص5.

⁷ - عرابي عبد القادر ، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2007، ص 70-75.

الطريقة وهي تصلح مع الاطفال ومع الكبار، و نستطيع ان نتأكد من صدق النتائج بتكرار المشاهدة دون علم الملاحظ كما تمكنا من دراسة السلوك في مواقف طبيعية.⁸ والمقابلة هي علاقه مهنيه فنيه تحدث وجها لوجه بين المرشد والعميل في جو نفسي تسوده الثقة بهدف جمع المعلومات والوصول لحلول مناسبة ومن انواعها المقابلة المبدئية والقصيرة والفردية والجماعية والمقيدة والحره ، ومن مميزات المقابلة الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها بوسائل اخرى من مشاعر وانفعالات العميل كما انها تتيح الفرصة للعميل للتعبير عن انفعالاته وتنمي المسؤولية الشخصية لديه وهي تصلح للاستخدام لدى فئات من مثل الاميين.⁹

و لا شك انه على كل باحث قبل ان يدرس اي موضوع او ظاهره ما ان يدرسها من الجانب النظري اكثر وهذا ما يسمى بالتسلح بالمعارف المسبقة ومن بين الخطوات التي يجب على الباحث ان يقوم بها قبل اي دراسة ان يبحث عن النظرية التي تتاسب موضوعه وهذا ما يسمى بالمقاربة السوسولوجيه اما نحن في هذه الدراسة فقد وجدنا ان للنظرية التفاعلية الرمزية علاقة وطيدة بموضوعنا بحكم أننا تطرقنا إلى التفاعل الحاصل في البيئة الجامعية باستخدام موقع فايسبوك ، و يعرف التفاعلية الرمزية العالم " هاربرت بلومر " و هو أشهر أقطابها : بأنها كل ما يحدث من صفات و معاني أثناء عملية التفاعل بين الأشخاص " ¹⁰ولهذا قمنا بتطرق لها وشرحها.

ويهتم انصار هذه النظرية التفاعلية الرمزية بفكرة ان المجتمع هو المصنع الذي يشكل الفرد و لكن للفرد ايضا فعالية ابداعية في تأسيس هذا المجتمع بأفعاله الرمزية والتواصلية كما يرى

8 - كوافحة تيسير مفلح ، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط 3 ، 2010 ص 48.

9 - كوافحة تيسير مفلح ، نفس المرجع السابق ، ص 46-47.

10 - أسس التفاعلية الرمزية ، موقع المرسل ، 21/10/2022-12:00 ، <http://www.almersal.com>

رائد هذه المدرسة ويليام توماس (William Thomas) ومن ثم فهناك عملية تفاعلية متبادلة بين الذات والمجتمع مثل تفاعل المدرس والتلميذ بشكل مزدوج هذا وقد تبلورت التفاعلية الرمزية في احضان مدرسه شيكاغو السوسولوجيه التابعة لجامعه شيكاغو، وقد تبلورت هذه المدرسة في البداية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي لدراسة السلالات الأثنية والعرقية ومشاكل المهاجرين وانحراف الشباب في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام مختبرات باستخدام مختبرات اجتماعيه ومن اهم رواد هذه المدرسة ويليام توماس (W.L.Thomas) وروبرت بارك (Robert E.Park). وبعد ذلك ظهر جيل جديد من الباحثين بعد الاربعينيات من القرن الماضي اهتموا بدراسة المؤسسات والاطراف المهنية والحرفية وقد يستخدم مناهج كمييه وكيفيه وبيوغرافية ومناهج التحقيق والمعايده المشتركة المستعملة في الابحاث الأنثروبولوجي والميثولوجي وقد انصب اهتمام هذه المدرسة على معاني الافعال لدى الافراد داخل وضعيات المجتمعية التي يعيشونها ومن اهم انصار هذه المدرسة : إرفينغ كوفمان (Erving-goffman) و هوارد بيكر (Howard-Becker) و أنسلم شتروس (Anselm-strauss) و فريدسون (freidson) وإفريت هاوث (Everett-Hughes) و جورج ميد (George-Mead) قد اهتمت هذه المدرسة بدراسة المدن الحضرية ودراسة المهاجرين وعلم الاجرام والشغل والثقافة والفن .¹¹

" ويقصد بالتفاعل الرمزي ذلك التفاعل الذي يقوم بين الافراد ضمن المجتمع ويظهر ذلك التفاعل في مجموعه من السلوكيات التي يقوم بها الفرد و التي لها علاقه بالسلوك الذي يصدر عن الفاعل الاخر وبتعبير اخر تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعه من الافعال والردود الافعال في تماثل مع بنية المجتمع وتتخذ هذه الافعال معاني ودلالات رمزيه متنوعه تستلم الفهم والتأويل ويعني هذا أن هذه المدرسة كانت تركز على الظواهر الاجتماعية عن

¹¹ - حمداوي جميل ، نظريات علم الاجتماع،، شبكة الألوكة ، ط1 ، 2015 ، ص 91-92.

طريق التعامل معها من منظور وضعي وعلمي دون ان يعير الفرد ادنى اهتمام وذلك بان الفرد نتاج المجتمع ولا دور له في تغيير المجتمع او التأثير فيه بل هو كائن منفعل ليس إلا، و يبدو ان مدرسه ماكس فيبر قد اعطت للفرد دورا مماثلا لدور المجتمع اذ يؤثر الفرد في المجتمع كما يتأثر به بل هناك علاقه تفاعليه بين الفرد وبنيه المجتمع ومن هنا ركزت المقاربة التفاعلية رمزيه على افعال الذوات اثناء عمليات التبادل والتواصل في حضان المجتمع بهدف تحصيل المعاني الاجتماعية التي تعبر عنها تلك الافعال والسلوكيات الرمزية." ¹²

إن من بين المواضيع التي اهتمت بها هذه النظرية هو موضوع التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع بالإضافة إلى التفاعل مع الأشياء ، و لهذا هي تتناسب مع الموضوع الذي نحن بصدد القيام بدراسة حوله ، فالإنسان بطبيعته ككائن اجتماعي يؤثر و يتأثر بمن حوله و يتفاعل مع الأشياء التي حوله ، و بما أن موضوعنا يتمحور حول علاقة الطالب الجامعي بالفيسبوك في إطار التعليم العالي ، فإننا دراستنا ستكون حول تأثير الطالب بهذا الموقع و التأثير به في التعليم العالي ، و كيفية تفاعل الطالب مع الأستاذة و الزملاء عن طريق هذه الوسيلة .

7- تحديد المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم من الطرق المنهجية عند القيام بأي دراسة حيث يساهم في تسهيل عملية البحث لدى الباحث و تزويده بالمعلومات اللازمة التي تخص موضوع دراسته و هنا سنقف عند بعض المفاهيم لتعريفها و توضيحها :

1_ مواقع التواصل الإجتماعي :

أ-اصطلاحا :

¹² - حمداوي جميل ، نفس المرجع السابق ، ص92-93.

صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الدردشة، تبادل الملفات مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني...) ¹³.

كما يمكن نعرفها على أنها مجموعة من المواقع الإلكترونية توفر عدة خدمات للمستخدمين كالنشر و التصوير و الاطلاع و الإستكشاف و أهم ما تقدمه هو أنها تمكن للأفراد أن يتواصلوا فيما بينهم و من بين هذه المواقع الإلكترونية ، البريد الإلكتروني Gmail و telegram .

ب-إجراءات :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخداما و انتشارا حيث تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم و تبادل الأفكار و الآراء و الوسائط و الصور و مقاطع الفيديو .

2_ الفايسبوك :

أ-اصطلاحا :

و الفايسبوك- facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية اي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) ان يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر ادوات الموقع للتواصل مع اشخاص اخرين ضمن

¹³- عودة الشمالية ماهر و آخرون ، الاعلام الرقمي الجديد، ط1 ، الاعصار للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015 ،

نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع مواقع اخرى ان شاء الروابط تواصل مع الاخرين¹⁴.

_ مصطلح فايسبوك (facebook) ; كما هو معروف في اوربا يشير الى دفتر ورقي يحمل صوراً و معلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة و من هنا جاءت تسمية الموقع و نعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الاشخاص خصوصاً في الجامعات الاجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية .¹⁵

ب- إجراءات :

- الفايسبوك هو تطبيق خاص بالتواصل الإجتماعي تابع لشركة فايسبوك مؤسسها يدعى مارك زوكربيرج ، كما أنه موقع مجاني و يتصف بالسهولة مما جعله متاح لجميع فئات المجتمع ، و يوفر عدة خدمات مثل الدردشة و الصور و الفيديوهات و الأخبار و التدوين ..

كما يعد موقع الفايسبوك من أكثر المواقع التواصل الاجتماعي استخداماً ، يهدف الى إنشاء علاقات و تكوين روابط بين الأفراد في مختلف بقاع العالم ، كما يتيح للمستخدمين تبادل الأفكار و الآراء و التعبير عن وجهات النظر عن طريق نشر الصور و المقاطع الفيديو و كتابة المنشورات و التعليق عليها و العديد من الخدمات.

3-الفعالية :

¹⁴- غسان خالد ، مقدادي يوسف ، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، عمان ، 2010،ص34.

¹⁵- مبارك وائل ، خضر فضل الله ، اثر الفايسبوك على المجتمع ، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان ، 2010، ص12.

أ- لغة: كون الشيء يؤدي إلى نتائج و تأثير .

ب- إجرائيا : هي تلك الأهداف و النتائج التي أدت إليها وسيلة ما من خلال التأثير الذي أسهمت فيه في شركة أو مؤسسة ، فكل عمل له تأثير وله نتائج فهو بالتالي فعالية .

4-التعليم العالي :

تبعًا ل معهد اليونسكو للإحصاء " يعتمد التعليم العالي على التعليم الثانوي، حيث يوفر أنشطة التعلم في مجالات التعليم المتخصصة. يهدف إلى التعلم على مستوى عال من التعقيد والتخصص. يشتمل التعليم العالي على ما يُفهم عادة على أنه تعليم أكاديمي، لكنه أوسع من ذلك لأنه يشتمل أيضًا على التعليم المهني أو المهني المتقدم.

تشتمل أنظمة التعليم العالي على مؤسسات مثل الجامعات، والكليات، ومعاهد الفنون التطبيقية، ومؤسسات التدريب المهني، سواء العامة أو الخاصة، وتقدم المؤهلات على مستويات مختلفة وبطول متفاوت من خلال برامج التعليم الرسمي سواء في الموقع أو على بعد أو في شكل مختلط.¹⁶

أ- إجرائيا: و يقصد به كل ما يتعلق بالتعليم العالي من هيئات و مؤسسات و مراحل تطور و برامج و خطط .

5- الجامعة : هي مؤسسة تعليم عالي تتكون من مجموعة من الكليات و الاقسام .

6-الطالب الجامعي :

اصطلاحا: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية الى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي الى الجامعة ،تبعًا لتخصصه الفرعي بواسطة

تاريخ الزيارة 02-10-2022/12:45-https://inee.org/ar/collections/tertiary-education

شهادة ، أو دبلوم يؤهله لذلك، و يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ، إذ انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية .

_ و تعرفه موسوعة ويكيبيديا : هو شخص يتابع دروسه في الجامعة أو احد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها ، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في اطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي ، و يسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل ليسانس و الماستر الدكتوراه....الخ.¹⁷

ب_ إجرائيا :

هو كل شخص انتقل من المرحلة الثانوية الى المرحلة الأخيرة من التعليم بعد الحصول على شهادة البكالوريا ، و له معارف و مكتسبات تمهد له الطريق لاكتساب شهادة علمية .

، تاريخ الزيارة 25 جويلية 2022 ، <https://ar.m.wikipedia.org>18:20 -¹⁷

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

I. التعليم العالي الإطار المفاهيمي

تمهيد

1-1- مفهوم التعليم العالي

1-2- نشأة و تطور التعليم العالي

1-3- أهمية التعليم العالي

1-4- أهداف التعليم العالي

1-5- التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني

خاتمة

II. موقع فاييسبوك الإطار المفاهيمي

تمهيد

II-1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

II-2- تعريف موقع فاييسبوك

II-3- نشأة و تطور موقع فاييسبوك

II-4- مميزات موقع فاييسبوك

II-5- إيجابيات موقع فاييسبوك

II-6- سلبيات موقع فاييسبوك

خاتمة

1 . التعليم العالي الإطار المفاهيمي

تمهيد:

لا شك أن التعليم العالي يعتبر عنصرا هاما لمساهمته في بناء المجتمع و رقيه من خلال إنتاج المعرفة و تطوير الجانب الثقافي بأبعاده العلمية و الأدبية ، الفنية و التكنولوجية كما أن له دورا فعالا في السعي نحو التعمق في المعرفة و جعلها متاحة للجميع و بناء مجتمع معرفة يواكب ما وصلت إليه البشرية من تقدم و ازدهار في العلم ، كما أن للتعليم العالي مهمة أساسية تكمن بتقديم مخرجات ذات كفاءات و قدرات عالية

و في هذا الفصل سنتطرق للتعليم العالي من حيث المفهوم و النشأة و فيما تكمن أهميته و أهدافه و ماذا نقصد بالتعليم العالي و التعليم الإلكتروني .

1-1- مفهوم التعليم العالي :

يعتبر التعليم العالي عنصرا أساسيا كمكون للكفاءات البشرية و إعدادها و تأهيلها للمساهمة في التنمية " و تشير الأدبيات التربوية إلى أن مرحل التعليم ، هي تلك المرحلة التالية لمرحلة التعليم الثانوي ، و التي ينخرط فيها المتعلم في سن الثامنة عشر بعد قضاءه اثنتا عشرة سنة دراسية في التعليم قبل العالي . و التعليم وفق ما استقر في الأدبيات التربوية المعاصرة هو التعليم في الجامعات و المعاهد العليا ، و كذا المعاهد الفنية و التقنية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي ، أي كل تعليم يتم بعد المرحلة الثانوية يسمى بالتعليم العالي .¹⁸

¹⁸ - شبل بدران ، سليمان ، سعيد ، التعليم في مجتمع المعرفة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2007 ، 231-232

و عرف التعليم العالي من خلال وثيقة المؤتمر العالم لليونسكو في دورته السابعة و العشرون على أنه " برامج الدراسة أو التدريب على البحوث في المستوى بعد الثانوي ، التي توفرها الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بصفقتها مؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات المختصة في الدولة " .¹⁹

كما تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (OCDE) على أنه " مستوى أو مرحلة من الدراسة تلي التعليم الثانوي ، و تباشر مثل هذه الدراسة في مؤسسات للتعليم العالي ، كالجامعات الحكومية و الخاصة و في الكليات و المعاهد و غيرها من المنشآت التعليمية الأخرى ، و من خلال البرامج المقدمة عبر الشبكات و المواد الإلكترونية و الهيئات و الوكالات المضيفة العامة و الخاصة " .²⁰

كما يعتبر التعليم شرطاً أساسياً للبلدان التي هي في طور النمو لإثبات جدارتها في تحقيق التطور و الحرية و العدالة الاجتماعية و إستحقاق مكانتها بين الدول المتقدمة فالتعليم العالي لا يقتصر دوره على التعليم فقط بل تكمن مهمته في تحقيق النمو " و قد تطور مفهوم الجامعة كمبدع و مبتكر و باحث و مطور للأفكار الجديدة ، أكثر من كونها مجرد أداة لنقل ما هو معروف و مقبول و متفق عليه " .²¹ حيث أنها تهتم بجمع المعلومات و معالجتها و تطويرها للحصول على المعرفة إضافة إلى دورها الفعال في التغيير الإجتماعي .

¹⁹ - الربيعي ، بن حمد سعيد ، التعليم العالي في عصر المعرفة : التغييرات و التحديات و آفاق المستقبل . عمان : دار الشروق ، 2007. ص 23

²⁰ - الربيعي ، بن حمد سعيد ، المرجع نفسه . ص 23

²¹ - كنج روجر و آخرون ، الجامعة في عصر العولمة ، الرياض : مكتبة الملك الفهد الوطنية ، 2008 ، ص : 19

1-2- نشأة و تطور التعليم العالي :

إن قطاع التعليم كغيره من القطاعات الأخرى ظهر في صور غير مطابقة للأشكال و المؤسسات الحديثة و كانت بدايته كقطاع له مبادئ و مقومات و معايير كبذرة أولى لنشأة التعليم الحديث و بالتالي فإنه لا يمكن القول بأن هناك إجماع حول تاريخ ظهور مؤسسات التعليم العالي و لا كيف كانت البداية الأولى له ، و بصفة عامة يمكن تمييز محطات تاريخية لتطور التعليم تم تقسيمها وفق ما يلي :

1- التعليم العالي في الحضارات القديمة :

لقد مر التعليم بعدة مراحل في تاريخ البشرية كما عرف أشكالا عديدة حسب البيئات المختلفة التي عايشها ، و حسب التغييرات التي طرأت عليه بسبب الظروف . و من صور التعليم عند القدماء اهتمام المصريون بتعلم الهندسة و الطب و الرياضيات و الفلك و براعتهم فيها كما تعتبر الأهرامات و هياكل المعابد و الجنازير الخير دليل على تفوقهم في هذا المجال. و كذلك حضارة بلاد الرافدين التي عرف أهلها براعة في الهندسة و الرّي و الزراعة ، و تفوقهم في العمران فهم من بنوا بابل الأثرية و المدن العظيمة ، و ننتقل إلى أثينا حيث كانت مهدا للفلسفة و الأدب و الجغرافيا و الفنون التي تثبت مدى تحضر اليونانيين في تلك الحقبة من بينهم علماء و فلاسفة تركوا بصمة أمثال هيروdot عالم التاريخ و فيثاغورس عالم الرياضيات الشهير ، و أرسطو و أفلاطون و سقراط رواد الفلسفة اليونانية و أقطابها وهذا ما يؤكد أن التعليم عرف اهتماما في القديم.

2- التعليم العالي في الحضارة الإسلامية :

لقد عرفت المساجد إقبالا كبيرا لطلاب العلم في الحقبة الإسلامية ليس فقط لتعلم الكتابة و حفظ القرآن و تعلم الشريعة بل أيضا لتعلم الأدب و الرياضيات ، و كانت كبدية للتعليم و

اشتهرت عدة أماكن بها كالبصرة و الكوفة و بغداد و دمشق و الأندلس و من بين هذه المساجد "جامع الزيتونة" و "جامع القرويين" كما شهدت فترة العصور الوسطى من الإسلام ذات قفزة نوعية للمدرسة كداعم للمسجد حيث كانت في مكانة الطور الثانوي في حاضرتنا ، قامت بإتاحة التعليم للطلاب و من كل الفئات بدون تمييز و بالمجان لأنه لم يكن هدفها الربح إنما كانت تسعى للنهضة بالأمة الإسلامية نحو الأمام بالإضافة إلى توفير المأكل و المشرب و المأوى للذين أتوا من بعيد طلبا للعلم و تعتبر المدرسة النووية التي لا تزال بدمشق و التي أنشأها البطل نور الدين الشهيد رحمه الله أكبر مثال على ذلك ، كما أتت عليها الرحالة ابن جبير في أوائل القرن السابع هجري و كتب عنها : " من أحسن مدارس الدنيا مظهرها مدرسة نور الدين رحمه الله ، و هي قصر من الصور الأنيقة ، ينصب فيها الماء في شاذروان وسط نهر عظيم ، ثم يمتد الماء في ساقبه مستطيلة إلى أن يقع في صهريج كبير وسط الدار فتحار الأبصار في حسن ذلك المنظر".²²

لقد ظهرت العديد من الشخصيات الفاعلة في المدرسة الإسلامية منهم الأدباء و الشيوخ و رواد الشعر و الفن و من خيرة العلماء كالإمام النووي و ابن الصلاح و أبو شامة و تقي الدين السبكي و عماد الدين بن كثير درسوا في دار الحديث بدمشق ، و الغزالي و الشيرازي و إمام الحرمين و الشاسي و الخطيب التبريزي و القزويني و الفيروز بادي الذين برزوا ببغداد كما أنهم درسوا بالمجان و بدون مقابل بل سعيا في توسيع الحضارة و بنائها و الشيوخ المدرسون تمت الشهادة لهم بالكفاءة و الصدق .

كانت بلاد الإسلام مليئة بالمدارس التي قام بإنشائها الأمراء و الخلفاء و الملوك و السلاطين كالملك العادل نور الدين و السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي في مصر و الشام السلطان

²² -السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، الجزائر: دار الصديقية [د.س.]، ص:185

السلجوقي في العراق إضافة إلا أنه كلما وجدوا علماء تفوقوا في العلم تبني لهم المدارس و ديار الكتب و هذا ما عرفت به بلاد المشرق و اشتهرت ثم برزت بلاد المغرب و بلاد الأندلس لتكمل ما بدأت به ،" و تكثر الأوقاف على طلاب العلم في البلاد المشرقية كلها ، و بخاصة دمشق ، فمن شاء الفلاح من أبناء مغربنا فليرحل إلى هذه البلاد ، فيجد الأمور المعينة على طلب العلم كثيرة ، و أولها فراغ البال من أمر المعيشة " .²³

و كان التدريس متنوع و متعدد الغايات حيث اختصت مدارس بتعليم الطلبة القرآن و تفسيره و بيان أحكامه و اصطلاحات ضبطه بينما اختصت أخرى بالأدب و الشعر و أخرى للفقهاء و أخرى للطب ، و من بين المدارس التي اشتهرت في تلك المرحلة المدرسة المستنصرية ببغداد التي أنشأها الخليفة المستنصر بالله العباسي في أوائل القرن السابع من الهجرة .

كان التعليم ذو شأن كبير في الحضارة الإسلامية ، فقد درس المسلمون العديد من كتب القدماء كالرومان و اليونان و الفرس و تعرفوا على ثقافتهم و ما وصلوا إليه من العلم ثم قاموا بالتوسع فيه بالإضافة إلى ترجمة الكتب ثم إتمامها و إكمالها بالبحث و التدقيق فيها مما أدى بهم إلى الوصول أفكار و نتائج ساهمت في تطوير الرصيد المعرفي لديهم .

3-التعليم العالي عند الغرب :

نظرا للظروف المزرية و المعاناة و الفقر و التخلف التي عاشه الغربيون لم تعرف أوروبا و الغرب التعليم العالي بصفة خاصة حيث " عاش العالم الغربي في العصور الوسطى جهالة مطبقة و أمية متفشية حتى لم يكن للعلم مأوى إلا أديرة الرهبان ، و هي مقصورة على رجال الكهنوت فقط".²⁴

²³ - السباعي، نفس المرجع السابق .ص: 185.

²⁴ - كنج روجر و آخرون ، نفس المرجع السابق ، ص: 41 و 42.

و في القرن الثاني عشر ميلادي شهدت إيطاليا إنشاء أول جامعة في بولونيا و بعدها أقيمت جامعة باريس في أواخر القرن و تكونتا هاتين الجامعين نتيجة اتحاد كليات مستقلة كانت تدرس القواعد اللاتينية و البلاغة ، الجدل و الحساب ، علم الفلك و علم الهندسة و الموسيقى . و قد تطورت هذه البرامج بعد أن قدم المسلمون من الشرق الأوسط و المغرب و الأندلس ناقلين معهم العلوم التي أخذوها من اليونان و الرومان و في سنة 1249 م أنشأت جامعة أوكسفورد ثم بدأت تتأسس كليات و جامعات منذ ذلك العام .

4- التعليم في العصر الحديث :

إذا ما قمنا باستثناء الجامعات التقليدية التي برزت في الحضارة الإسلامية فإن تاريخ الجامعات العربية بالمنظور الحديث ليس طويلا ، فعلى سبيل المثال بدأ التعليم الجامعي في العراق و مصر سنة 1928 م و في الجزائر سنة 1909م أما السودان و ليبيا ففي سنة 1902م و تأسست جامعة لبنان سنة 1951م اعتمادا على الجامعة الأمريكية التي أسست سنة 1920 م ، و أنشأت جامعة الملك سعود بالسعودية سنة 1957 و جامعة بغداد سنة 1958. و منذ أوائل الستينات من القرن العشرين تتابع تأسيس الجامعات في الوطن العربي ، حيث أنشأت جامعة الكويت ، و الجامعة الأردنية ، و كذا في اليمن و تونس و المغرب و البحرين و الإمارات و غيرها في حين أن جامعة طرابلس في ليبيا تأسست في 1974م .²⁵

لقد ارتبطت بدايات التعليم العالي بالشكل الحديث في العديد من الدول العربية بالجامعات التي أنشأها القوات المستعمرة بها ، و كذلك الأمر في العديد من دول العالم الأخرى كالهند

²⁵ -العبادي ، و آخرون ، إدارة التعليم الجامعي ، عمان . مؤسسة الوراق ، 2007 ، ص: 69

التي أنشأت جامعات كلكاتا ، بومباي و مدارس بها في عام 1857م و جامعة أوتاكو في نيوزلندا عام 1869م و جامعة كيب تاون بجنوب إفريقيا عام 1873 م.²⁶

و بعد الاستقلال قامت الدول بالعمل على إنشاء مؤسسات تعليمية و توسيعها و تطويرها ، و بعدها بدأت الجامعات تشهد تطورا في القطاع التعليمي و التربوي كما ازداد عدد المقبلين عليها و المتخرجين بأعداد كبيرة حيث أصبح عددهم في منتصف التسعينات من القرن الماضي ما يعادل ثلاثة ملايين متخرج بعد أن كان عددهم قبل الحرب العالمية الثانية لا يزيد كثيرا عن عشرة آلاف متخرج و ازداد عدد الأستاذة و " و حدث تطور في النظرة إلى التعليم العالي من حيث أنه عملية إنتاجي و ليس خدمية .²⁷

وظهرت الجامعة الحديثة التي تهتم بوظيفتي البحث والتدريس في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، ولعل أهم خصائصها التي لوحظت في الدولة الألمانية الجديدة عام 1870 هي في وجهة النظر القائلة إن المعرفة هي نتاج البحث والاستكشاف، وهي وظيفة جوهرية للجامعة التي لا تقتصر وظيفتها على نقل المعرفة من خلال التدريس إلى الأجيال القادمة، إن الأصول المبكرة للجامعات في أوروبا اهتمت باكتشاف النصوص القديمة والروايات، أكثر من اهتمامها باختبار صحة الافتراضات، اعتمادا على الاستقصاء النقدي الذي يسهل تحديه وتغييره، أما التطور اللاحق للتفكير التنويري مع تطبيق الطرق العقلانية فقد دعم فكرة الجامعة بوصفها صرحا للعلم ومعززة للإدراك بشكل موسع .²⁸

ومع نهضة جامعات البحث الألمانية في القرن التاسع عشر الميلادي أضيفت وظيفة مهمة للجامعة تتعلق بتوليد المعرفة إلى جانب التعليم وإعداد القوى العاملة المتعلمة، وهذا الأنموذج

²⁶ - العبادي ، و آخرون ، نفس المرجع، 2007 ، ص: 70

²⁷ - الزاخي سمية ، مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي الجزائر ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2013/2014 ، ص 58.

²⁸ - كنج روجر و آخرون ، نفس المرجع السابق، ص : 41،42.

الذي تعهدت فيه الجامعة بالبحث والتدريس كان له تأثير واسع مع بداية القرن العشرين، ليس من خلال انتشاره الواسع في الولايات المتحدة الأمريكية فحسب. وإنما أيضا لأن التدريس والبحث كان مختلفا في العديد من الدول الأوروبية وربما كانا يعملان بمعزل عن بعضهما.²⁹

أما في القرن الحادي والعشرين فالدول المتقدمة تسعى إلى التطوير المستمر ، حيث صدر عن الاتحاد الأوروبي يوم 5 فبراير 2003 منشور تناول جامعات الألفية الثالثة و دور الجامعات في أوروبا المعرفية ، و يؤكد هذا المنشور أنه لكي تستطيع الجامعات المنضوية تحت لواء الاتحاد الأوروبي القيام بدور حاسم في النهوض باقتصاد المعرفة الأكثر تنافسية و الأكثر حيوية ، من المفروض التمهيد لحوار حول دور الجامعات في تحقيق اقتصاديات و مجتمعات مبنية على أسس المعرفة ، هذا الدور هو نفس الدور الذي ألح عليه المجلس الأوروبي المنعقد في لشبونة في نفس السنة .³⁰

مما لا شك فيه أن الجامعة لها دور كبير في تلبية احتياجات التنمية و التطور في الدولة و لهذا تم إنشاء مئات الجامعات في دول العالم بالإضافة إلى ظهور أفكار و مفاهيم و توجهات و نظريات جديدة ساهمت في توسيع بيئة التعليم العالي و مؤسساته على مستوى العالم .

1-3- أهمية التعليم العالي :

لا شك أن التعليم العالي يعد عنصر هام لازدهار الحضارة لأن مهمته تكمن في إعداد و تكوين الأفراد الذي يمثلون المحور الأساسي لتنمية الدول في كل المجالات الاقتصادية، الإجتماعي و الثقافي ، قال رئيس الإمارات العربية المتحدة سابقا "الشيخ زايد بن سلطان" عن التعليم :

²⁹ - كنج روجر و آخرون ، نفس المرجع السابق ، ص : 37.

³⁰ - سمية ، المرجع السابق نفسه ص: 60.

" إن تعليم الناس و تثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها، فالعلم ثروة ونحن نبني المستقبل على أساس علمي" ³¹

و قال "نيلسون مانديلا " :

التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم" ³²

" و حيث أن التعليم العالي هو مرحلة التخصص و الإعداد العملي في كافة أنواعه و مستوياته سدا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره و مستقبله ، و بما يساير المنشود الذي تسعى إليه أي أمة لتحقيق أهدافها و غاياتها ، فإن الرؤية الاستراتيجية للتعليم العالي ضرورة ملحة و ذلك لوجود الكثير من التحديات و المعضلات التي تواجهه و المتغيرات التي يمر بها" ³³

و التعليم العالي دور كبير في تشكيل الآفاق المستقبلية للدول و تطلعاتها في كل الجوانب كالاقتصاد و التكنولوجيا و الواقع الإجتماعي و يحتل التعليم العالي مكانة كبيرة في قطاعات التنمية بحكم مساهمته في التقدم المنشود ، فإذا أردت أن تعرف سبب رقي و نماء كل دولة فانظر إلى مدى تقدمها العلمي ، " و يرتبط بمدى قدرتها على مواكبة التطورات المتسارعة على الصعيد المعرفي ، التكنولوجي ، و المعلوماتي ، و لا يتحقق ذلك لأي دولة إلا من خلال وجود نظام جيد للتعليم العالي يجعل من العنصر البشري عامل نمو و تقدم للمجتمع و يعد التعليم العالي عاملا مهما في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بعدة اتجاهات :

³¹ - حكم و أقوال عن التعليم ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ، <http://www.حكم.net>.

³² - حكم و أقوال عن التعليم ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ، <http://www.حكم.net>.

³³- الحبيب، بن ابراهيم فهد ، مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . إستراتيجية مقترحة ،في المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم وورشة عمل استشراف المستقبل . القاهرة : : الشارقة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2، 2006 ، ص: 52.

- تكوين أفراد فاعلين في المجتمع بفضل التعليم .
- بناء نظم و أسس معرفية بفضل التعليم.
- نشر المعرفة من خلال تبادلها مع المستخدمين .
- تخزين المعلومات .
- نقل المعلومات بين الأجيال .

كما " تكمن أهمية الجامعة من حيث كونها فكرة و مؤسسة بالنسبة للمجتمع ، تتيح الفرصة للتيارات الفكرية و الآراء المتباينة للالتقاء و الاحتكاك ، مما ينجم عنه نمو الطاقات الإبداعية و القدرات الخلاقة ، و من ثم حدوث التغير و التطور. و الجامعة كمؤسسة إنما تهدف في حقيقة الأمر إلى تهيئة الظروف للتفاعل بين الطلاب و الأساتذة من خلال الدراسة و البحث وصولاً إلى تحقيق أهداف المجتمع ، و قيادة التغيير فيه ³⁴

1-4- أهداف التعليم العالي :

إن مهمة التعليم العالي متشعبة الاتجاهات و الأدوار و بعيدة الأثر في المجتمع²، و بشكل عام يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها هي :

- تأهيل و تكوين الطلبة بحيث يكونوا جاهزين للحياة العملية .
- تطوير الكفاءات البشرية، و تطوير قطاع البحث العلمي .
- القيام بالبحوث و الاكتشافات حول الطبيعة لكشف أسرارها .
- تنمية المعرفة البشرية بكل أشكالها و جعلها متاحة للجميع .
- تسهيل مهمة الوصول إلى نتائج البحوث العلمية .

³⁴ - معوض ، صلاح الدين ابراهيم ، 1987 المناخ المؤسسي السائد في إدارة التعليم الجامعي : دراسة ميدانية لجامعة المنصورة . في التعليم الجامعي في الوطن العربي : الكتاب السنوي في التربية و علم النفس . القاهرة دار الفكر العربي 1987، ص: 329.

- قيادة المجتمع و تنميته فكريا .
- حماية التراث الإنساني و الحفاظ على إنتاج الفكر البشري .³⁵
- إيجاد الحلول و سد الثغرات .
- تحقيق المساواة و تكافؤ الفرص .

1-5- التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني :

1-التعليم عن بعد

يعود ظهور مصطلح التعليم عن بعد إلى عام 1982 حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر بفانكوفر، أما الفكرة فقد تبلورت عام 1979 خلال المؤتمر الدولي المنعقد ببيرمنغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة حيث بدا واضحا أن المجلس الدول للتعليم بالمراسلة لم يعد يجيب على الاحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد، من الضروري تكيفه المستحدثات الجديدة وتكييف تسميته معها³⁶، ويقصد به التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة من الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة، وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب".³⁷

³⁵ - الزاخي سمية ، المرجع السابق نفسه ، ص: 65.

³⁶- السعود، خالد محمد ، تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها . عمان : مكتبة المجتمع العربي ، 2009، ص: 320،323.

³⁷ - عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح ، عمان : دار اليازوري ، 2007 ، ص: 19.

إن ظاهرة التعليم عن بعد نشأت في ظروف تاريخية و خاصة في المجتمع المعاصر و التي هيأت لها و لإنتشارها و تأكيد أهميتها في قطاع التعليم . أما العوامل التي أدت إلى ظهورها هي :

- الإقبال الكبير على الساحة التعليمية تزامنا مع عجز المؤسسات على التأقلم مع هذا الوضع .
- صعوبة تغطية كافة مساحة الدولة من قبل قطاع التعليم العالي مما أدى إلى ظهور اختلافات .
- استمرار ارتفاع تكاليف التعليم العالي مما يؤدي إلى عبئ على المؤسسات و الطلبة .
- عدم تكافؤ الفرص .
- التباين الواسع بين المهن التقليدية التي ألفها المجتمع ، و تلك التي طرحتها أشكال التقدم التقني .³⁸
- محاولة إيجاد طرق للتأقلم مع التحولات و التطورات التي طرأت على التعليم العالي .
- لما تحولت الاتجاهات التعليمية الحديثة نحو التعلم ، و ليس التعليم ، كان من أهم الدوافع لتزايد الحركة نحو التعليم عن بعد و ظهور مفاهيم جديدة عن التعلم المستقل و التعلم الموجه ذاتيا و التعلم من الخبرة و التعلم المفتوح .³⁹

أما عن خصائص التعليم عن بعد فهي :

- سهولة الاتصال من المعلمين و الطلبة رغم بعد المسافات بضغط زر تحدث العملية الاتصالية وجها لوجه عبر الفيديو أو من خلال الدردشة بالرسائل النصية .
- تعدد طرق الاتصال بين الطرفين بتعدد وسائل التواصل التي من خلالها يتعلم الطلبة عن بعد .

³⁸ - زاحي سمية ، نفس المرجع السابق ، ص119 .

³⁹ - زاحي سمية ، نفس المرجع السابق ص119 .

- حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج و أنشطة تربوية و مناهج جديدة ، و تصميم المقررات و تحديث أساليب التقويم ، و غير ذلك من مكونات العملية التعليمية

40 .

- المساهمة الإيجابية للطلبة في مختلف مراحل التعليم بفضل التعليم عن بعد .

كما ظهر مصطلح التعليم المفتوح و هو عبارة عن صيغة تعليمية جديدة تطلق على مؤسسات التعليم العالي التي نشأت لتوجد نظاما تعليميا يساهم في ديموقراطية التعليم باعتباره حقا من حقوق الإنسان ، متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحدود بإمكانيات الأماكن ، مستفيدا من التقدم التكنولوجي في مجال التعليم و العلوم و الوسائل الحديثة ، ليجعل المادة التعليمية في متناول الطالب حيث كان و متى شاء من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالإذاعة و التلفزيون . و ليحل أسلوب التعلم الذاتي محل التعليم التقليدي و يتيح فرصة ثانية و يتيح فرصة ثانية لمن فاتتهم الفرص بسبب الانخراط في العمل، و ليوكب التعليم المستمر التقدم الحديث في تخصصات العاملين دون الانقطاع عن العمل ، و هو ما يؤدي الى تنمية المجتمع ، و رفع كفاءة العاملين و تثقيف المواطنين بتكلفة تقل عن تكلفة التعليم التقليدي.⁴¹

كما أن التعليم المفتوح يشير إلى انفتاح الفرص أمام المعلم و المتعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول ، و المكانة و الأسلوب و الأفكار و ذلك لإحداث تغييرات أساسية في العلاقة بين المعلم و المتعلم ليستجيب الأول من خلال نظم التدريس لحاجات و ميول المتعلم .⁴²

40 - الزاحي سمية ، نفس المرجع السابق ، ص 120 .

41 - عامر ، طارق عبد الرؤوف ، نفس المرجع السابق، ص 120 .

42 - الزاحي سمية ، نفس المرجع السابق ، ص 120 .

2- التعليم الإلكتروني :

يعد التعليم الإلكتروني من بين المصطلحات التي نتجت عن التطور التكنولوجي بعدما تم توظيفه في قطاع التعليم و التربية حيث لاقت هذه الفكرة نجاحا و تطورا كبيرا و يعرف التعليم الإلكتروني بأنه " استخدام التكنولوجيا الحديثة من انترنت ، أو أقمار صناعية أو إذاعة أو أفلام فيديو و تلفزيون ، أو أقراص مدمجة أو مؤتمرات فيديو أو بريد إلكتروني أو حوار مباشر بين طرفين على الأنترنت في العملية التعليمية " .⁴³

كما أن هناك رؤية مستقبلية بأن الأنترنت ستصبح ذات طابع و دور هام في تطوير التعليم و هذا ما أشار إليه مدير عام شركة مايكروسوفت بقوله " إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة حيث يتيح ظهور طرق جديدة في التدريس و مجالا أوسع بكثير للاختيار "⁴⁴

خاتمة:

إن التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني لعبا دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها سابقا بالإضافة إلى مساهمتهم بشكل فعال في تطوير التعليم و جعله متاحا لمختلف الفئات كما سهلت الأنترنت الولوج داخل عالم المعرفة و الوصول إلى المعلومات و إتاحة الفرص للمتعلمين لتجاوز العقبات و مسايرة التغيير ، و التعليم بشكل عام صار له دور أساسي في تقدم و ازدهار الأمم كما ساهم بشكل كبير في صناعة الرفاهية التي تعيشها الدول اليوم بحكم أنها شجعت و أنفقت كل ما يلزم لأجل تطوير هذا المجال لخدمة مصالحها و أهدافها و لمواجهة التحديات المقبلة.

⁴³ - عامر ، طارق عبد الرؤوف ، نفس المرجع السابق ، ص 114.

⁴⁴ - شمس نادر سعيد ، اسماعيل ، سامح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم ، عمان :دار الفكر ، 2008 ، ص: 224.

II . موقع فايسبوك الإطار المفاهيمي

تمهيد:

لقد شهد رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة التي مضت إلى يومنا هذا تطور كبير و انتشار واسع و خاصة منصة الفاييسبوك التي كانت في مقدمة هذا التغيير الحاصل وما أدى هذا إلى استقطاب مستخدمين جدد بشكل ملحوظ إلى هذا العالم الافتراضي و هذا ما يفسر أن للتفاعل و التواصل التي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تزايد عدد المستخدمين و لهذا قمت بتخصيص مبحث نتناول فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و نتطرق الى الحديث عن نشأتها وخصائصها و أشكالها و مجالات استخدامها و ما ينتج عنها من إيجابيات و سلبيات.

II-1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي :

و مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للأشخاص فيها بفتح فضاءات خاصة بهم و من ثم خلق تواصل افتراضي بينهم للتعبير عن آرائهم و اهتماماتهم و مشاركة هواياتهم و أهدافهم و نشاطاتهم المختلفة بالإضافة على المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و الدردشة عبر الفيديو و البريد الإلكتروني و العديد من الخدمات الغير المحدودة .

" وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي و تنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الغرض منها فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة و من أشهر الشبكات الاجتماعية

الموجودة حاليا facebook , My space google+, Twitter و لايف بوون و هاي فايف و أوركت و. " 45

"بدأت مجموعة من الشبكات في الظهور في أواخر التسعينات مثل classmates.com عام 1955 للربط بين الزملاء في الدراسة و موقع six degrees عام 1997 و ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء و بالرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات اجتماعية الحالية إلا أنّ تلك المواقع لم تحقق أرباحاً لمالكها مم أدّى على إغلاقها".⁴⁶

و منذ تلك الفترة و إلى غاية 2005 بدأ موقعين في الإنتشار بشكل كبير بفضل المشاهدات التي بلغت عددا كبيرا على مستوى العالم هما موقعي Space My و facebook حيث اشتدت المنافسة بينهما و حصل موقع فايسبوك على نسبة أعلى في عدد المستخدمين من خلال تطوير برامجه.

ومما لا شكّ فيه أنّ مواقع التواصل الإجتماعي صار لها دور كبير في عصرنا الحالي بحكم أنّنا نستخدمها في التواصل و العمل و التسوّق و الاطلاع على كل ما هو جديد و العديد من النشاطات المتنوعة و ما أصبحت عليه في الآونة الأخيرة و بين الماضي و الحاضر حيث يقول عضو الحزب الديموقراطي الأمريكي " مايكل بينيت " :

⁴⁵- مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكتروني أسس و آفاق المستقبل ط ١ ، دار الإعصار للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013 ، ص: 246.

⁴⁶- عودة الشمالية ماهر و آخرون ، الاعلام الرقمي الجديد، ط ١ ، الاعصار للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2005 ، ص: 208.

" توفر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Twitter و Tumblr قدرة لا

مثيل لها للبقاء على اتصال بطرق جديدة وفريدة من نوعها"⁴⁷

كما أنه يمكننا التساؤل عما كيف ستكون عليه في المستقبل و هل سنشهد تطورات

جديدة لهذه المواقع ؟

لمواقع التواصل الإجتماعي عدة خصائص و هي:

أ-التفاعل بين الأفراد:

تتسم شبكات التواصل الإجتماعي بالفاعلية إذ يتفاعل الرواد فيما بينهم حول ما تتضمنه حساباتهم الشخصية من مواضيع و اهتمامات و آراء سواء كانت تتعلق بالسياسة أو الدين و الأوضاع الاجتماعية أو الرياضة و الفن و الاقتصاد ، و كل ما يتعلق بالأزياء و الطبخ و في مختلف المجالات.

ب- الاستخدام التلقائي :

تتميز شبكات التواصل الإجتماعي بالتلقائية أي أنها غير رسمية و لا تلتزم بقيود و ضوابط بين أطراف الاتصال و بدون تخطيط بينهم أو تنسيق .

1-الاعلام الرقمي الجديد، ط ١ ، الاعصار للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015 .

إن استخدام هذه الشبكات يعتبر سهل نوعا ما حيث لا نجد أي صعوبات عند القيام بتصفح المواضيع أو القيام بمحادثة و هذا الخاصية ساعدت المستخدمين بكل أنواعهم .

د- الحضور الدائم غير المادي :

⁴⁷ - مواقع التواصل الاجتماعي تاريخ الزيارة : 21/10/2022 , <http://www.net>.

تمكّن مواقع التواصل الإجتماعي للمستخدم التجوال في عالمها الافتراضي الواسع فقط بضغط زر و الاطلاع على كل ما يحدث و تصفح آخر الأخبار و بأقل تكلفة و بصفة دائمة .

ر- التوفر و الاقتصادية :

تسمح مواقع التواصل الإجتماعي للفرد بالاشتراك و الدخول المجاني مما يتيح له توفير الوقت و المال كما أنها متاحة لكل الفئات و لكل الأشخاص بدون حكر لآخرين .

ق - المشاركة :

تطمس وسائل التواصل الإجتماعي الخط الفاصل بين الإعلام و الجمهور بحكم أنها المساهمات و ردود الفعل من قبل الأشخاص المهتمين .

ن- الانفتاح :

تفتح شبكات التواصل الإجتماعي نافذة يطل من خلالها المستخدم على العالم بكل أعراقه و أجناسه و أماكنه و يطلع على الثقافات و أنماط الحياة الخاصة بالمجتمعات الأخرى و عاداتهم و تقاليدهم و هويتهم كطريقة العيش و الأكل و اللباس و اللغة .

م - المحادثة :

تمكن مواقع التواصل الإجتماعي الأشخاص من التواصل فيما بينهم عبر فتح محادثات تمكن مواقع التواصل الإجتماعي الأشخاص من التواصل فيما بينهم عبر فتح محادثات سواء كانت خاصة عبر الرسائل و أو عامة عبر التعليقات في المنشورات كما أنها تطورت فهي لم تعد تقتصر على الرسالة النصية فقط بل صارت متوفرة بتقنية الدردشة عبر الفيديو و المكالمة الصوتية و ارسال المقاطع و التعبير بالرموز .

و- الترابط:

إن ما يميز مواقع التواصل الإجتماعي هو أنها مترابطة فيما بينها و موصولة بحيث يمكن للمستخدم تنقل من موقع لآخر بسهولة و سلاسة مثلا الانتقال من الفايسبوك الى اليوتيوب و الواتساب .

ي - المجتمع:

تسمح شبكات التواصل الإجتماعي للمجتمعات بتشكيل واقع خاص بها و لأفراد في التواصل فيما بينهم و تبادل الأفكار و المصالح و الاهتمامات و بالتالي حولت العالم الى قرية صغيرة .

كما تتعدد أشكال مواقع التواصل الإجتماعي إذ يمكن تصنيفها حسب وظائفها و دورها فهناك تطبيقات تختص بالتواصل و الدردشة بين المستخدمين فقط عن طريق عملية مشفرة و آمنة من طرف لطرف مثل تطبيق واتساب و فايبر و سيجنال و هناك تطبيقات للتفاعل في المنشورات و مقاطع الفيديو والصور إضافة الى الدردشة في الصفحات و المجموعات و هناك تطبيقات لمشاهدة مقاطع الفيديو مثل اليوتيوب و التلغرام و كل تطبيق نجد إقبال نسب كبيرة عليه و من أبرز هذه التطبيقات :

1-الفايسبوك facebook:

موقع فايسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية و تأسس الموقع عام ٢٠٠٤ على يد طالب أمريكي في جامعة (هارفرد HARVARD) يدعى مارك زوكربيرج و أعطاه اسم الفايسبوك و معناه كتاب الوجوه في إشارة الى الكتب المطبوعة المعروفة بكتب الوجوه و التي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف و كان الفايسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة على إنشاء موقع إلكتروني صادر عن المدرسة أو الشركة مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص

لديه عنوان بريدي إلكتروني يعمل .و انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيادة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع Alexa اليكسا⁴⁸.

2-تويتر: Twitter:

تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت تم تطويره عام ٢٠٠٦ و يتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي و كتاب الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع فايسبوك ، و يتيح أيضا وضع روابط على شبكة الأنترنت بطول ١٤٠ حرف على الأكثر و هذه الرسائل القصيرة التي تسمى تويتر تذهب على الفور الى صفحة المستخدم و إلى المستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب تويتر مع ذلك المستخدم⁴⁹.

و يعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الإجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسمية و غير رسمية و يعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشره و تنظيمه للمعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا ٢٠٠٨ و الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام و احتجاجات الانتخابات الإيرانية ٢٠٠٩ و لقد تويتر جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن للمستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام⁵⁰.

48- قتلوني مصعب حسام الدين ، ثورات الفاييسبوك مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير ، ط١ شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، لبنان ، 2014، ص: 102، 104.

49- الفطافطة محمود ، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التغيير في فلسطين د.ط ، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية (مدى) رام الله، 2011، ص: 24.

50 - نومار مريم نارمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الحاج لخضر باتنة 2012، ص:59.

و يبقى موقع تويتر الى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية و التي تميل الشخصيات المهمة الى استخدامها حتى تكون أقرب الى الجماهير و التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم و ذلك من خلال كسب أكبر عدد ممكن من المتابعين .

ج- يوتيوب YouTube:

موقع متاح للعموم على شبكة الأنترنت لمشاركة ملفات الفيديو ، يمكن مستخدميه من تحميل و مشاهدة اللقطات المصورة ، بل و التعليق عليها بالكتابة ، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها ، و يعتمد ال موقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) و قد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام ٢٠٠٥ م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو ثم جرى تحويلا الى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام ٢٠٠٥ بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، و في نوفمبر من عام ٢٠٠٦ ، قامت شركة (غوغل) شراء موقع يوتيوب، و بالإضافة إلى ال ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده الى قنوات تخص أنماطا محددة مثل قنوات الكوميديا ، الموسيقى ، و النشاطات الخيرية ، و الأخبار الدولية و المحلية .⁵¹

و في أكتوبر ٢٠٠٧ أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو (YouTube video identification) ، و التي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة ، لكشف الفيديوهات المحملة و المشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها

⁵¹ - بن محارب المحارب سعد ، الإعلام الجديد في السعودية ط1 ، جداول للنشر و التوزيع لبنان ، 2011 ، ص113.

، عندها يمكن لصاحبها المحتوى إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح لليوتيوب بالإبقاء عليه و إضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع .⁵²

د- لينكدن LinkedIn:

موقع لينكدن هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية و حيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك و التواصل مع الأشخاص و الجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة و قد أصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل و أولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوصيفهم ، إذ أراد أحد ما أن يعرف المزيد عن مسارك المهني ، يمكنه الاطلاع على ملفك عل تطبيق لينكدن .⁵³

و من بين خصائص موقع لينكدن :

- يمكن للمستخدمين وضع صور مشاهدة الملفات الشخصية و الصور الخاصة بالآخرين
- يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين و له و خاصة إنشاء المجموعات تتيح لأي شخص الانضمام لمجموعة من المهنيين و القيام بنقاشات حول العمل .⁵⁴

- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات و كذا عرض الكتب التي يمكن شرائها عبر الأنترنت.

س - فليكر : flicker

⁵² - أحمد يونس محمد حمودة ، دور الشبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث و الدراسات الإعلامية (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2013 ، ص 76.

⁵³ - دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الإجتماعي ،طبعة أولى 2014، ، ص :8.

⁵⁴ - علي ربحي محمد ثورة الاتصال و المستقبل طبعة أولى ،دار اليمامة للنشر و التوزيع ، عمان، ص : 75

يعتبر موقع فليكر نموذجا لواحدة من أهم التطبيقات صحافة الجمهور في بعدها و المتمثل في توزيع الصور ، و قد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء مثلما حدث فترة تفجيرات الأنفاق في لندن و في أحداث تسونامي فهو موقع لمشاركة الصور ، و حفظها و تنظيمها و هو أيضا نادي لهواة التصوير على الأنترنت ، بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا لمشاركة الصور الشخصية ، يتم استخدام الموقع من المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه .أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليم من قبل الزائرين و كلمات المفاتيح ⁵⁵.

و مواقع التواصل الإجتماعي لها عدة مجالات و هي

أ- إنشاء صداقات و التعرف على أناس جدد :

تتيح شبكات التواصل الإجتماعي لمستخدميها بالتعرف على أناس جدد من مختلف أماكن العالم و من كل الثقافات حيث ألغت حواجز بعد المسافة و بضغط زر يحدث التعارف .

ب- إنشاء شبكات للجهات و المؤسسات المختلفة :

من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مضلتها فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها و يشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة .

ت- إنشاء مجموعات و صفحات :

من خلال مواقع التواصل الإجتماعي يمكن للأشخاص إنشاء مجموعات لدعوة الأصدقاء لكي يشتركوا فيها و يتفاعلوا فيما بينهم حول الاهتمامات و معرفة آراء

⁵⁵- حسونة نسرین ، الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الحصص و الوظائف ، شبكة الألوكة.، ص 07.

بعضهم البعض و وجهات النظر حول أي موضوع بالإضافة إلى إنشاء الصفحات وفقا لميول و رغبات المتابعين كالصفحات الرياضية و الثقافية و العلمية و الدينية و غيرها
ث- برامج ترفيهية :

توفر موقع التواصل الإجتماعي لمستخدميها برامج ترفيهية مثل الألعاب و الألغاز حيث يلجأ الناس من حين لآخر للعب و الاستمتاع بتصفح الألعاب و البرامج المتنوعة .

ج- التواصل :

لم تعد المسافات البعيدة مشكلة بعد الآن فمواقع التواصل الإجتماعي وفرت سهولة التواصل بين الأفراد رغم بعد المسافات و ذلك من خلال الاتصال بالرسائل و الدردشة عبر الفيديو و العديد من الوسائل . و يمكن التواصل بالفايبر و الواتساب و السكايب و تطبيقات أخرى عديدة .

ح- الدعاية و الإعلان :

من خلال شبكات التواصل الإجتماعي أصبحت الشركات تروج منتجاتها عبر الإعلان في الأنترنت و التسويق و هذا ما يساعد الشركات في العمل على خدمة زبائنها .

كما أن لمواقع التواصل الإجتماعي عدة إيجابيات منها :

- تحقيق التواصل بين الأفراد و تسهيل العملية الاتصالية بينهم .
- تتيح للأفراد تبادل الخبرات و الاهتمامات و الآراء .
- تعبير الأفراد عن مواهبهم و إبداعاتهم .
- فرصة للانفتاح على العالم الخارجي .
- إمكانية الوصول للأخبار و الأحداث و المجريات من كل بقاع العالم .
- استطلاع آراء الناس حول أي موضوع .

- مساعدة في الطلبة و الباحثين في البحوث العلمية .
 - سهولة الوصول الى المعلومة .
 - هذه بعض من إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي و التي في الحقيقة لها فوائد كثيرة لا يمكن حصرها .
- ومما لا شك فيه أن شبكات التواصل الإجتماعي لها منافع كثيرة قدمتها للمجتمعات و الأفراد و ما حققته من تطور و إنجازات للبشرية جمعاء و في مختلف المجالات و الميادين و من أهمها البحث العلمي الذي يعتبر ركيزة أساسية لكي تسير الشعوب نحو التقدم و الازدهار و إيجاد الحلول لما تعانيه من مشاكل تسعى لتجاوزها في المستقبل القريب ، و لكن رغم كل هذا إلا أن لها العديد من السلبيات و المخاطر من بينها :
- تلاشي التواصل الواقعي بين الأفراد بسبب طغيان التواصل الافتراضي و هذا ما نراه حاليا في واقعنا حيث تم هدم التواصل الأسر و انتشار العزلة بين أفرادها .
 - تحول المجتمعات من مصدر للتضامن و الاحتواء إلى مجتمعات تخلو من العاطفة و تعيش تفكك و انقطاع للعلاقات الاجتماعية .
 - تخطى الأفراد عن هويتهم و تقليد الآخرين من المشاهير و المغنيين من حيث اللغة و اللباس و نمط العيش .
 - إنشاز الأخبار الزائفة و طغيان البروباغاندا على الإعلام و استهلاك الأخبار بدلا من معالجتها و تصفيتها .
 - التعدي على الخصوصية .
 - خلو هذه الشبكات من قوانين و ضوابط لضبطها و تنظيمها .
 - تتسبب هذه المواقع في نشر القساوة و في تحويل الأفراد من عاطفيين إلى أناس ماديين كما يقول الكاتب المصري " مصطفى محمود " :

"نحن قادمون على عصر القرد، فبرغم هذا الكم من التكنولوجيا التي وصل إليها الإنسان، إلا أننا أصبحنا أمام إنسان أقل رحمة، أقل مودة، أقل عطفًا، أقل شهامة، أقل مروعة، وأقل صفاء من الإنسان المتخلف."

II-2- تعريف الفاييسبوك: facebook

عرفته الموسوعة الحرة ويكيبيديا بأنه :

موقع ويب و أحد أشهر وسائل التواصل الإجتماعي ، تديره شركة فايسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم كذلك ، كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم ، و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم ، و يشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات و المدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد ، و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم .⁵⁶

و يعرف الفاييسبوك أيضا على أنه أحد مواقع التواصل الإجتماعي و التي يمكن الوصول إليها عبر الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (facebook) و تتيح الشبكة لمستخدميها التعارف و التواصل و مشاركة المعلومات و تبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية .⁵⁷

⁵⁶ - موقع ويكيبيديا _ تمت زيارته يوم 5 ماي 2022 على الساعة 12:00.

⁵⁷- منتصر محمد ، حلاسة شعبان ، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور ، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2013، ص : 20.

و هناك أيضا تعريف آخر للفايسبوك : " هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أشخاص للدراسة حول العالم ، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، يسمح للمستخدمين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس ة المؤسسات و أماكن العمل أو المناطق الجغرافية ، أو المجموعات الاجتماعية ، و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ، و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم و يتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية

58 .

و عرفه آخرون بأنه يشير إلى دفتر ورقي يجمع صور و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ، و من هنا جاءت تسمية الموقع و تعد هذه طريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون الى الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها .⁵⁹

و مم سبق نستنتج أن الفايسبوك عبارة عن مدونة إلكترونية شهيرة و أكبر مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على الربط الأشخاص ببعضهم البعض و إتاحة التواصل بينهم كما يساعد على تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات و الوسائط و الاطلاع على المجريات و التفاعل معها.

⁵⁸ - عيساني سعاد ، أولويات الأساتذة الجامعيين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال (غير منشورة) ، جامعة العربي بن مهدي ، أو البواقي ، 2014 ، ص: 62

⁵⁹ - البياتي ياس خضير ، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة طبعة أولى ، دار البداية ناشرون و موزعون ، الأردن ، 2014 ، ص: 390.

II-3- نشأة و تطور موقع فايسبوك :

تأسس الفايسبوك في فيفري 2004 من قبل طالب في جامعة "هارفارد" الأمريكية يدعى مارك زوكربيرج. الذي اشتهر بولعه الشديد بالانترنت وكان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملاءه بحيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية والفيديوهات والتعليق عليها.

ويمكنهم من تبادل إخبارهم وصورهم وأرائهم ويسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، وسرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.⁶⁰

انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من الموقع "فايس ماش" (Face match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Horror Not. يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فايس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاحة على الانترنت والخاصة بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" .⁶¹

⁶⁰ - عيساني سعاد ، نفس المرجع السابق ، ص:64.

⁶¹ - عصام صلاح مروى ، نفس المرجع السابق ، ص : 251.

بدا عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة الطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفارد واتخذت إجراءات قاسية ضد مركز زوكريبرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية الذي قام به هذا الطالب المشاكس، وفي مدونته يقول مارك زوكريبرج (...هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكنه على أي حال فاعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكريبرج بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه ، وفي 04 نوفمبر عام 2004، قام مارك زوكريبرج بتأسيس موقع الفايسبوك على النطاق the face book.com، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.⁶² وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادوارد دو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) و داستين موسكوفيتز (ميرمج) واندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيويز الى زوكريبرج لمساعدته في تطوير الموقع، وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفايسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينو واشنطن وجامعة ايفيليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات كالولايات المتحدة الأمريكية و كندا.⁶³

⁶² - المقدادي كاظم ، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، ط1 ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2013، ص 204.

⁶³ - فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، ط¹ العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة 2011 ص 210 .

II-4- مميزات منصة الفايسبوك :

إن منصة الفايسبوك مثلها كمثل تطبيقات التواصل الإجتماعي الشهيرة الأخرى لديها العديد من الميزات :

أ- الصفحات الشخصية :

يتيح فايسبوك لمستخدميه إنشاء ملف شخصي خاص بهم يحوى معلوماتهم الشخصية لتسهيل عملية التعرف على بعضهم بالإضافة إلى إضافة الصور و مقاطع الفيديو و المنشورات الكتابية و هذه الميزة لا تقتصر على المستخدمين بل أيضا يمكن للشركات و المؤسسات إنشاء ملف خاص بهم .

ب - إنشاء صفحات :

مثل الصفحات الرياضية و الثقافية و أيضا منها ما يهتم بنشر الأخبار و الأحداث و ما يتعلق بالسياسة و أخرى تتناول الطب و أيضا الصفحات الدينية و الاجتماعية و العديد من المجالات الأخرى .

ت - إضافة أعضاء في مجموعات :

يمكن لأي مستخدم أن يفتح مجموعة و يضم فيها الأصدقاء و التفاعل فيما بينهم حول كل ما يثير اهتمامهم من مواضيع و أحداث و التعبير عن آرائهم و القيام بنقاشات في أي مجال .

د - إضافة أصدقاء جدد:

تمكن منصة فايسبوك مستخدميها من إضافة الأصدقاء من خلال البحث عنهم أو تصفح الاقتراحات الموجودة أعلى الصفحة .

ج - التسويق و التسوق :

و ذلك من خلال عملية البيع و الشراء عبر الفايسبوك حيث يمكن للمستخدم البحث عن ما يريد شراءه أو بيع أي شيء و هذا ما يساعد على توفير الوقت و الجهد .

II-5- إيجابيات موقع فايسبوك :

لا شك أن الفايسبوك كأى موقع تواصل اجتماعي له منفعة كبيرة لمستخدميه إلا أنه بقدر ما يحوى من إيجابيات فهو أيضا له سلبيات إذا ما استعملناه بشكل آمن فالممارسة الخاطئة قد تعود بالضرر على المستخدم و لذلك يجب عدم الإفراط في الغوص فيه لأنه سلاح ذو حدين . و من بين إيجابياته :

- التفاعل بين ملايين المستخدمين حول كل ما يثير الرأي العام من قضايا مجتمعية و دولية و الأحداث الهامة فالفايسبوك يساهم في بناء رأي عام قوي لإيصال مطالبه للسلطات المسؤولة .
- تحقيق التواصل بين الأفراد كالأسرة و الأصدقاء و بين زملاء العمل .
- تكوين صداقات و معارف جديدة رغم اختلاف اللغة و الثقافة و بعد المسافات .
- اكتشاف العديد من المهارات و تعلم هوايات جديدة و اكتساب المعلومات و تبادلها .

II-6- سلبيات الفايسبوك و الانتقادات الموجهة اليه :

- ضياع الوقت بسبب الإفراط في التجوال داخل هذه المنصة ما يقارب ٥ ساعات فما فوق .
- خطر وقوع المستخدم في دائرة الإدمان على الأنترنت .
- ضعف العملية الاتصالية في الواقع و استبدالها في العالم الافتراضي .

- انتشار العزلة في الأفراد و نقص التواصل داخل الأسر و خاصة بين الأزواج و بين الآباء و الأبناء .
- ضياع الهوية و طغيان التقليد كاستبدال اللغة الأصلية بلغة افتراضية .
- انعدام الخصوصية و التعدي عليها و هذا ما نراه يوميا في المنصة من اختراقات و اعتداءات إلكترونية.

لا ريب أن منصة الفاييسبوك و المنصات الأخرى تعتبر موردا هاما يدل على التطور و التقدم التي وصلت إليه البشرية في الآونة الأخيرة إلا أن سوء استخدام هذا الموقع من بين أسباب توجيه الانتقادات إليه و قد يصل الأمر إلى حظره مثلما حصل في جامعة نيو مكسيكو سنة 2005 بسبب استخدامه فيما لا يتعلق بالحرم الجامعي إلا أن تم إلغاء الحظر بعد ما تم معالجة الأمر بحصر المنصة داخل الجامعة بما يتعلق بها فقط ، و في 2007 قامت حكومة أونتاريو بمنع الموظفين من دخول الموقع بحكم أنه ليس على صلة مباشرة بالفضاء العملي .

و في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفاييسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترتهها قد أعطت تصريحاً لشرطة تورونتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتات، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظرا لطبيعة الفاييسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فان العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استنادا إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فان الحكومة السورية

تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما انه تم استخدام الفايسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، و في يوم كفبرابر من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفايسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب.⁶⁴

خاتمة :

لا شك أن منصات التواصل الإجتماعي باختلاف أنواعها كاليوتيوب و تويتر و الفايسبوك قدمت خدمات عديدة للمجتمع في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي نشهده اليوم ، كما أنه لا يمكننا الاستغناء عنها بفضل ما تملكه من خصائص و مميزات و تطبيقات متنوعة بالإضافة إلى سهولة استخدامها كما أنها مكنت أفراد المجتمع من التفاعل حول مختلف المواضيع و الأحداث و على من كل هذا لأنها تبقى سلاح ذو حدين يجب استخدامها بحكمة.

⁶⁴ - صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة 2012، ص222-223.

الفصل الثاني : ممارسات الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك

I. النشاطات اليومية للطلبة على موقع فايسبوك

تمهيد

1-1- اهتمامات الطلبة الجامعيين في الفايسبوك

1-2- أوقات تصفح الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك

1-3- عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على الفايسبوك

1-4- عدد زيارات الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك

1-5- المواقع الإلكترونية الأكثر ارتيادا لدى الطلبة

II- دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك

II-1- موقع فايسبوك و التحصيل الدراسي

II-2- الآراء و الانتقادات المتعلقة بالدراسة عبر الفايسبوك

II-3- إقتراحات الطلبة الجامعيين حول موقع فايسبوك

II-4- الاتصال بين الطلبة و الأساتذة عبر الفايسبوك

خاتمة

خاتمة عامة

1. النشاطات اليومية للطلبة على موقع فايسبوك

تمهيد:

إن العلاقة القائمة بين الفرد بالأشياء أو الموضوع هي علاقة تفاعلية بحكم أنها تحمل معاني و دلالات معينة ، و هذا ما نراه من خلال ممارسات الفرد التي تحمل رموز و ردود فعل ، و مما لا شك فيه أن النظرية التفاعلية الرمزية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة تركز على تبيان سلوكيات الافراد بهدف فهم أفعالهم داخل البيئة التي يعيشون فيها.

فالطالب الجامعي بدوره يحمل سلوكيات و ممارسات تدل عن مدى تفاعله مع أي شيء او موضوع ما ، و لكل فعل ردة فعل و للطالب ردة فعل تتمثل في كيفية تقبله لأي وسيلة كمواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص موقع الفايسبوك الذي يعتبر الاكثر ارتيادا لدى العديد من الطلبة لسهولة استخدامه .

و من هذا المنطلق و من خلال المعلومات التي قمنا بجمعها بعد ذهابنا الى الميدان و إجراء المقابلات بهدف معرفة كيفية تفاعل الطلبة مع موقع فايسبوك في إطار التعليم العالي ، سنتطرق فيما يلي إلى استعراض هذه الممارسات و السلوكيات التي بدورها ستشرح لنا فعالية التعليم العالي باستخدام هذه الوسيلة لدى الطالب الجامعي.

1-1- اهتمامات الطلبة الجامعيين في الفايسبوك:

إن الطلبة الجامعيين كباحثين لا يقتصر دخولهم للفايسبوك فقط من أجل البحث و التعلم كما هو شائع عند البعض بل هناك اهتمامات أخرى ما عدا الجانب الدراسي تستهويهم إلى هذا الموقع كالهويات مثل الطبخ و الرياضة و الفن و الموضة و متابعة الأخبار ، و هذا ما عبرت عنه كل حالة طرحنا عليها السؤال " ما هي النشاطات التي

تمارسها على الفايسبوك إضافة إلى ما يتعلق بالجانب الدراسي؟" (الحالة الأولى) " اكتفت بالقول " ايه عندي نشاطات متنوعة) ، و قالت (الحالة الثانية) : "مجموعات التوظيف و كل ها هو جديد " ، و أيضا (الحالة رقم ثلاثة) " أنعم نقرى des formations و عندي هواية الطبخ و نقرى الكتب ، نعمر وقتي " ، و (الحالة الرابعة) : " صفحات الملابس و الموضة و الطبخ " ، و (الحالة الخامسة) صرحت : " واه كوني أنثى ، الشغل تاع البيت و gag ، نتفرج les videos تاع الطبخ و الموضة ، الديكور تاع الدار ."

1-2- أوقات تصفح الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك :

لا شك أن وقت استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك من أجل الدراسة يختلف من طالب لآخر و من المميزات التي يتصف بها هذا الموقع الالكتروني هو أنه متاح في اي وقت يحتاجه المستخدم في الصباح و المساء و الليل فمن الناس من يدخل إلى هذه المنصة في الفترة الصباحية حتى هناك من يدخلها مباشرة بعد الاستيقاظ بعد النوم ، و منهم من يفضل تصفح الفايسبوك في المساء بعد يوم طويل من العمل و منهم من يستخدم الموقع في الليل نظرا لازدحام الوقت و هناك من يتصفح الفايسبوك في كل الاوقات بسبب الفراغ أو أمور اخرى .

و من خلال ما توصلنا إليه بعد إجراء حوالي عشر مقابلات مع عشر طلبة و الطرح السؤال المتمثل في "ماهي الأوقات المفضلة لك لتصفح الموقع فايسبوك" وجدنا أن أوقات استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك لأجل الدراسة تنقسم الى ثلاث اوقات ، في الصباح ، المساء والليل ، أما بالنسبة لمن يستخدمون الفايسبوك للدراسة في

الفترة الصباحية فهناك حالتين من عشرة طلبة و ذلك حسب تصريحاتهم أن الصباح يعد أفضل أوقات المراجعة و المذاكرة بحكم أن العقل يكون فارغ و جاهز بعد الاستيقاظ بعد النوم على حسب قول (الحالة رقم ثلاثة_ طالبة ماستر 2 علم النفس العيادي) " في الصباح على خاطرش العقل يكون خاوي و منفتح و نستوعب غايا" ، أما (الحالة رقم ثمانية_ طالب دكتوراه، هندسة و طرائق) فقال " عندي عادة نقرى من الفايسبوك، في وقت الامتحانات و الفروض و البحوث و الواجبات، في الصباح ، أنا تساعدني الفترة الصباحية و يكون عقلي مريح و خاوي " .

و من بين الدراسات التي أثبتت أن الفترة الصباحية تعتبر أفضل أوقات المذاكرة و التعلم ، دراسة أجرتها عالمة النفس ، الدكتورة جين أوكيل بجامعة "ساكسس" حيث أجرت عددا من التجارب لتحديد ما إذا كان أي وقت معين من اليوم يؤثر على الذاكرة ، و المفاجأة كانت أن ما اكتشفته هو أن أدمغتنا تعالج نوعين من الذاكرة و هما الذاكرة التعريفية و الذاكرة الدلالية و بشكل مختلف على مدار اليوم ، حيث يحدث لنا تحسن في مهام الذاكرة التعريفية في الصباح و تصبح لنا القدرة على تذكر التفاصيل الدقيقة مثل الأسماء و الأماكن و التواريخ و الأحداث و الحقائق ، بينما في فترة ما بعد الظهر ، يكون الدماغ أحسن في مهام الذاكرة الدلالية مع القدرة على دمج المعلومات الجديدة مع ما نعرفه بالفعل و جعله ذا مغزى .

و هذا بأننا إذا قمنا بعمل خطة ليومنا فنحن إذن نريد دراسة مادة جديدة في وقت مبكر من اليوم و تخصيص فترة ما بعد الظهر لدمج المعلومات الجديدة مع المكتسبات

القبلية ، و بالتالي تعد الفترة الصباحية أفضل الأوقات لجمع المعلومات بينما تعتبر فترة ما بعد الظهر وقتا مناسباً لتطبيقها موقع:65

أما بالنسبة للطلبة الذين اختاروا الدراسة عبر الفايسبوك في المساء فهم حوالي أربع حالات من عشرة، و حسب تصريحاتهم الفترة المسائية تعتبر وقتا مناسباً بحكم التفرغ و إيجاد متسع من الوقت للقيام بالواجبات و البحوث، و من بين العشر طلبة هناك أربع حالات ، (فالحالة رقم اثنان _ طالبة ماستر 02 علم الاجتماع التربية، الإرشاد و التوجيه) صرحت "مع العشية تساعدني " و أما (الحالة رقم ستة _ طالب ماستر 02 ، علم الاجتماع و التنظيم) قال " مور الظهر نكون كملت مع الخدمة و ريحت) و أيضا (الحالة رقم تسعة _ طالبة ماستر 01 ، علم النفس و الأطفونيا) قالت " العشية و في الليل " و (الحالة العاشرة _ ماستر 02، علم الاجتماع الاتصال) فكانت إجابته : " كل الأوقات و لكن مع الصباح أكثر " .

و على عكس ذلك أربع حالات أخرى من كانت إجابته أن الليل يساعده في الدراسة عبر الفايسبوك ، فأكثر الناس يختارون الليل نظرا لازدحام المهام في اليوم ، و بعد يوم طويل من الأشغال ، (كالحالة التي أجرينا معها أول مقابلة _ طالبة ماستر 2، علم النفس العيادي)و التي صرحت " أنا ندرس في الليل عموما " و أيضا (الحالة الرابعة _ طالبة ماستر 02 علم الاجتماع التربية) حيث قالت : " ندرس في الليل زعمة نكون لاهية " ، و أجابت (الحالة رقم خمسة _ طالبة ماستر 02_ علم النفس المدرسي) " في الليل, parceque, نكون ، -au repas، ومريحة غاية " أما الحالة السابعة فهي (طالبة ماستر 02 ، علم النفس العيادي أيضا) قالت : " je préfère في الليل

http://memoryrocket.com - تاريخ الزيارة 12:52، 27-09-2022 -65

، parceque نكون libre " ، و منه فإن أوقات تصفح الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك تختلف من طالب لآخر .

1-3- عدد الساعات التي يقضيها الطلبة الجامعيين في دراسة عبر الفاييسبوك:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة مثل فايسبوك و تويتر و انستغرام وجهة العديد من الأفراد نظرا للميزات الجديدة التي صارت لديها مما ساهمت في استقطابها للعدد هائل من المستخدمين ، و بالخصوص الطلبة الجامعيين الذين وجدوا ضالتهم في هذه المواقع من تحصيل المعرفة و استخراج البحوث و التعلم و جمع المعلومات .

و بالحديث عن الوقت المنقض على الفاييسبوك للتعلم فلا يخفى على أحد أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة شائعة و خاصة إدمان الفيسبوك ، و قد أثبتت دراسات عديدة أن إدمان الأنترنت يمكن أن يصيب الناس بشكل عام (internet addiction)، و لكن أبحاثا جديدة اجريت على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص ، مثل فيسبوك، لاحظت حدوث مثل هذا الإدمان أيضا، لقد استقصت تلك الدراسات دور بعض العوامل، مثل طبيعة الشخص و جنس الشخص و حاله الضجر والملل، وتأثيرها في مقدار الوقت الذي يقضيه الناس في تصفح الفيسبوك ومتابعته ، و ربما يصلون الى مرحلة فرط التعلق به وصعوبة الامتناع عنه او الى مرحلة الولوج

به او ما يدعى ادمان الفيسبوك (facebook addiction) او اضطراب ادمان الفيسبوك.⁶⁶ facebook addiction disorder (fad)

تشير الابحاث الى ان مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد على الفيسبوك يعتمد على نوع شخصيته والعوامل الظرفية التي قد تؤثر في استخدامه له وقد يكون احد انواع السلوك اكثر تأثيرا في ادمان الفيسبوك من نوع اخر.⁶⁷

أما بالنسبة للطلبة الجامعيين الذين اجرينا معهم المقابلات بخصوص عدد الساعات التي يقضونها على الفيسبوك من اجل التعلم فمنهم من لا يتجاوز مدة ساعتين و هم ثلاث حالات من عشرة كالحالة (رقم خمسة _ طالبة ماستر 02_ علم النفس المدرسي) حسب قولها : "ما نفوتش ساعتين " le maximum " و أيضا (الحالة السادسة_ طالبة ماستر 02_ علم النفس المدرسي) صرحت "زوج سوايع ، على حساب الإمكانيات ،داير programme "ما بين القرية و الخدمة " و أيضا الحالة التاسعة (طالبة ماستر 01 _ علم النفس و الأرتوفونيا) واقتهم الرأي ، بينما ثلاث حالات أخرى يقضون وقتا أقل في الدراسة عبر موقع فيسبوك حيث أنهم لا يتجاوزون النصف ساعة كالحالة (رقم اثنان- طالبة ماستر 02_ علم الاجتماع التربية) و ذلك حسب قولها "خمس دقائق خفيف ظريف " و قالت طالبة أخرى (الحالة رقم أربعة _ماستر 02 علم الاجتماع التربية) "نص ساعة أنا واع ما نطولش " بينما طالب الدكتوراه (الحالة رقم ثمانية _طالب هندسة و طرائق) " كل خطرة و كيفاه ، بصح الأكثرية نص ساعة " بينما هناك حالتين من عشرة يقضون وقتا كثيرا قد يصل من ثلاث

⁶⁶ - د. قمحية حسان أحمد ، الفاييسبوك تحت المجهر، ط:1 ، دار النخبة، 2017، ص95.

⁶⁷ - د. قمحية حسان أحمد ، نفس المرجع السابق ، ص96.

ساعات إلى خمس ساعات كالحالة (رقم ثلاثة _ ماستر 02_ علم النفس العيادي) و التي قالت " من ثلاثة إلى أربع ساعات ، نحب نبحت في شتى المجالات " و (الحالة العاشرة _ ماستر 02 علم الاجتماع الاتصال) : "أنا نستعمل الفايسبوك بزاف حوالي ثلث سوايع " ، بينما حالتين لم يحددوا كم مدة يقضونها بل اكتفوا بالوصف كالحالة الأولى (طالبة ماستر 02 علم النفس العيادي) " على حساب الدروس و المواضيع " أما الحالة رقم 07(طالبة ماستر 02 أيضا علم النفس العيادي) "ماشي بزاف ، نبغي ندخل في google ونقرى الكتب اللي كآين "، يعنى أن المدة التي يقضونها تقاس بحسب العمل و ما يتطلبه من وقت .

1-4- عدد الزيارات الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك :

لا شك أن للفايسبوك ميزات عديدة التي جعلت مستخدمى هذا الموقع دائما أوفياء له و من بين هذه المميزات أنه متاح في أي وقت يريد المستخدم أن يدخل إليه فبدلا من استخدامه لمدة طويلة واحدة يستطيع تقسيمها إلى عدة زيارات كي لا يشعر بالملل و لا يؤذي عينيه بسبب النظر الطويل إلى الشاشة .

إن الطلبة هم أيضا بدورهم يقسمون فترة استخدامهم موقع فايسبوك إلى عدة زيارات تصل إلى خمس مرات في اليوم أو أكثر ، فمن بين الطلبة الذين أجرينا معهم المقابلات و سألناهم " كم مرة في اليوم تزور الفايسبوك " من زيارته تصل إلى ذلك العدد أو أكثر و هم حوالي اربع حالات ، حيث صرحت (الحالة الأولى_ طالبة ماستر 02، علم النفس العيادي) "كل حين لنقادي أي تراكمات في الدروس " و (الحالة الثالثة _ ماستر 02، علم النفس العيادي) قالت " خمس مرات فما فوق ...عندي حب التطلع و الدراسة " ، أما (الحالة الثامنة_ دكتوراه _هندسة و طرائق) فقال : "تختلف عدد

مرات الزيارة طردا مع اختلاف الوقت اي نفوته على هذا الموقع ، بصح يتراوح من اربع مرات الى خمس مرات " أما الطالب رقم عشرة (ماستر علم الاجتماع الاتصال) فأجاب : "ندخله بزاف خمس مرات فما فوق " بينما هناك فئة من الطلبة من يكتفي بزيارة واحدة مثل (الحالة رقم اربعة) و يمكن أن يكون بسبب المسؤولية و الأشغال كما عبرت لنا عن ذلك (الحالة السادسة) " خطرة ، عندي صوالح ، المسؤولية و gاع " و منهم من يرجع سبب زيارته القليلة إلى البرنامج الدراسي مثل (الحالة الخامسة) حيث قالت " خطرة وحدة ، علا خاطرش برنامج الدراسة يطلبلي كيما هاك " و أيضا هناك من الطلبة من يدخل الفايسبوك لمرة واحدة فقط لإلقاء نظرة على أي مستجدات تتعلق بالدراسة ثم يغادر مباشرة و هذا ما صرحت به (الحالة السابعة) " واه كل خطرة ، نشوف كاش جديد ، و هناك من يربط معدل زيارته للموقع بالحالة المزاجية فإذا كان مزاجه جيد للدراسة يقوم يتصفح الفايسبوك و إذا كان غير ذلك يترك الأمر لوقت آخر كالحالة (رقم 02) حيث قالت : "على حساب المورال ، خطرات ندخل و خطرات ما ندخلش " بينما حالة واحد من عشرة لها عدد زيارات متوسط أو يمكن أو نقول معتدل و هو مرتين في كل يوم و هي (الحالة رقم 9)، و منه فإن عدد زيارات طلبة للفايسبوك يتأثر بحسب الميول و الرغبات و الظروف كما لاحظنا من خلال أجوبة المبحوثين .

1-5- المواقع الإلكترونية الأكثر ارتيادا للطلبة الجامعيين :

لا يخفى على أحد منا أن موقع فايسبوك يعد من أهم التطبيقات التي نستخدمها من أجل التواصل فيما بيننا و مما لا شك فيه أنه يحتل المراتب الأولى في عدد المستخدمين له ، و تعتبر فئة الطلبة الجامعيين من أنشط الفئات على هذه المنصة لما تحتويه من معلومات و أفكار و بحوث و لكن لا يمكننا التأكيد على أنه الموقع الوحيد الأكثر

ارتيادا للطلبة بحكم أنه توجد العديد من التطبيقات التي تنافسه و تعتبر أيضا من أفضل التطبيقات مثل تويتر و واتساب و فيبر و سناب شات و الانستغرام ، و لكي نصل إلى معرفة ما هي أكثر المواقع ارتيادا للطلبة الجامعيين قمنا بطرح السؤال المتمثل في : "هل فايسبوك هو أكثر المواقع ارتيادا لك ؟ " و وجدنا أن الطلبة لا يستخدمون فقط فايسبوك من أجل الدراسة بل هناك من يستعمل تطبيقات إضافية بحكم أنه قد تكون معلومات غير موجودة في الفايسبوك تكون موجودة في التطبيقات الأخرى ، و حوالى ثمانية حالات من عشرة يستخدمون تطبيقات أخرى إضافة إلى الفايسبوك ، هناك من يستخدم google كالحلة (رقم 03) حيث قالت : "لا كآين google ، انستغرام ندخل في المجموعات عبرها " و أيضا الحالة رقم (07) " نبعى google و YouTube ماشي غي فايسبوك oui bien sur " و هناك من يفضل تحميل الكتب و المقالات مثل الحالة رقم (02) " خطرات ندخل في google نتليشارجي المقالات و الكتب " و هناك من يرى أن موقع واتساب أفضل بحكم سهولة التواصل مع الأساتذة و الطلبة ، فالحالة (رقم 04) أجابت " كآين واتساب " و أيضا تطبيق فيبر الذي وجد استحسانا من المستخدمين كالحالة (رقم 10) " الفايسبوك ليس أكثر ارتيادا ، أنا نخدم بالفبير أكثرية " و هناك من اكتفي بالإجابة على السؤال ب "لا" كالحالة الأولى و السادسة و التاسعة ، بينما آخرون صرحوا أنهم يكتفون باستخدام الفايسبوك فقط حسب تعبيرهم ، (الحالة رقم 05) " واه ، الناس كامل عندهم فايسبوك ، على هادى يساعدي باش نتواصل معاهم) و أيضا (الحالة رقم 08) "واه ، فيه بزاف صوالح كيما les groupes w les pages باش تساعدنا كباحثين ."

II. دوافع تصفح الطلبة الجامعيين للفايسبوك:

قد تختلف دوافع تصفح الطلبة الجامعيين للفايسبوك من طالب لآخر و قد يتوافقون في بعض النقاط و أهم هذه الدوافع هو الحاجة إلى التواصل مع الآخرين فإذا وجد الفرد صعوبة في التواصل في العالم الحقيقي فيلجأ مباشرة إلى التواصل عبر العالم الافتراضي لأنه من ميزات الفاييسبوك أنه يمكنك من إضافة أصدقاء و أو الدخول إلى مجموعات من أجل الاتصال بالآخرين ، حيث طرحنا سؤال متمثل في " ما هو الدافع وراء استخدامك لموقع فايسبوك ، و صرحت الحالة (رقم 09) "من أجل البحث و التواصل مع الآخرين "

و أيضا من بين الدوافع وراء اختيار الطلبة للفايسبوك هو "السهولة " بحكم أنه سهل علينا عملية البحث عن المعلومات و مشاركتها مع الآخرين ، على حسب قول الحالة (رقم 06) "نشارك أعمالنا مع صحابي و لي يقرؤ معايا " و من الدوافع أيضا أنه مجاني و لا يفرض أي رسوم إضافية حسبما صرح لنا الحالة (رقم 05) " دايريلنا تاع باطل لي عنده جيزي و لا أوريديو يكونيكتي باطل وإلا في الموبيليس يخلص ما يخلص بزاف 30Da هذا مكان" ، و الحالة(الثامنة) : " يساعدنا كباحثين " بالإضافة أنه متوفر عند كل الناس إلى فئة لا تستعمله لسبب، و لكن الأغلبية لا تستغني عنه كما بينت لنا الحالة (رقم 01) : " الناس لي نحب نتواصل كامل عند الفاييسبوك على هادي نخدم بيه " ، و هذه كانت من بين الدوافع التي جعلت الطلبة المستخدمين للفايسبوك يختارونه للدراسة بدلا من المواقع الأخرى:

- إمكانية التواصل مع الآخرين و المساعدة في البحوث و الواجبات .
- تسهيل عملية البحث عن المعلومات و مشاركتها .
- مجانية استخدام الفاييسبوك بدون فرض أي رسوم إضافية.

- توفر التطبيق عند كل الفئات من مختلف الأعمار و الأجناس .

II-1- موقع الفايسبوك و التحصيل الدراسي :

لا شك أن موقع فايسبوك سهل على الطلبة من ناحية الجانب الدراسي و الحصول على المعلومات و القيام بالبحوث بالإضافة إلى مساهمته في تحسين التحصيل الدراسي لدى بعض الطلبة و التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة او الجامعة ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات او التقارير الخاصة بالمعلمين.⁶⁸

و التحصيل يعني أيضا مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة ، و تستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، و يفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية ، للتعبير عن التحصيل المبني أو الحرفي بينما تختص كل كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي.⁶⁹

و بالرغم أنه يوجد عدة تعاريف للتحصيل الدراسي إلا أنه يمكن أن نعرفه بأنه تلك النتائج الخبرات و المعلومات التي يكتسبها طالب للعلم في مجال الدراسة و يتم قياسه من خلال الدرجة المتحصل عليها من طرف المدرسين خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية .

⁶⁸ - أحمد عمر ، التحصيل الدراسي، اهميته وانواعه والعوامل المؤثرة فيه ، 2019-02-21 maktabtk.com ، 10:17.

⁶⁹ - عيسوي عبد الرحمن ، القياس و التجريبي علم النفس و التربية ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، عمان ، 2011، ص: 129

أصبح النشاط التدريبي و الدراسي بكل مكوناته إحدى المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي و العشرين و هو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي و التكنولوجي و الازدهار العام للمعارف و يمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو و التطور، فلكي يحقق أي تنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة و أن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع و الاكتشاف.⁷⁰

والتحصيل الدراسي ينقسم إلى نوعين : تحصيل دراسي جيد و ضعيف ، و بعد أن تطرقنا إلى تعريف التحصيل الدراسي و ، سنستعرض التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين من خلال الدراسة عن بعد بالفايسبوك و مما توصلنا إليه أن مساهمة الفايسبوك في التحصيل الدراسي لدى الطلبة يختلف من طالب لآخر ، منهم من تحصيله الدراسي جيد حيث وجدنا أنه حوالي ستة حالات من عشرة قالوا بأن تحصيل مقبول و جيد كالحالة (رقم ثمانية) حيث قال : " من المقبول إلى الجيد ، *parce que ça m'a donné des opportunités* باش تساعدنا كباحثين " و حالة واحدة صرحت بأن تحصيلها الدراسي ضعيف حيث قالت " ما كنتش ندي غاية " و ثلاث حالات الباقية كان ضمن المتوسط و منه فإن التحصيل الدراسي للطلبة عبر الفايسبوك يختلف من طالب لآخر بحسب قابلية التعلم و تلقي المعلومات من خلالها و بحسب نوعية التواصل من الطلبة و المعلمين.

⁷⁰ - تونسية يونسي، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير(دراسة غير منشورة)،جامعة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،تيزي وزو،2012،ص104

II-2- الآراء و الانتقادات المتعلقة بالدراسة عبر الفاييسبوك :

لا شك أن موقع الفاييسبوك كغيره من التطبيقات الأخرى لا يخلوا من الأخطاء و المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي في تحقيق غايته من التعلم و التواصل ، و من هذا المنطلق طرحنا السؤال التالي لمعرفة رأي الطلبة الجامعيين حول هذه الميزة في الدراسة عن بعد "ما رأيك في الفاييسبوك كوسيلة للدراسة عن بعد ؟" و لم يبخل علينا المبحوثين بتقديم آرائهم و نقدهم البناء و كان أغلبهم قد أجمع على أن الفاييسبوك وسيلة ساعدتهم كثيرا في التعلم و لا شك في ذلك و لكنه لا يخلوا من بعض المشاكل التي إذا تم إصلاحها يتحسن أداء هذا الموقع لكي يستفيد منه الباحث . و هنا سنقدم بعض الإجابات التي تحصلنا عليها حول آراء بعض الطلبة و التي سنعرضها في الآتي :

و من الطلبة من ساعدته هذه الوسيلة كثيرا و لكن انتقده لما فيه من فوضى كالحالة الأولى حيث قالت الطالبة : "هو جيد من حيث التواصل و المناقشة مع الزملاء و لكن فيه نوع من الفوضى في بعث الدروس " و جالة أخرى (رقم 07) قالت : " فيه بزاف فوضى) من الطلبة من يرى الطريقة التقليدية أفضل و أحسن و هي الحضور المباشر مثل الحالة (رقم 02) فكان رأيه : "الدرس حضوريا خير ، و هذه الطريقة تبانلي أفضل " و أيضا الخالة (رقم 03) فقال : " هو مليح و ماشي مليح كي تحوس على كاش معلومات تصيب ماشي كيما تتواصل مع الأستاذ مباشرة " و من الطلبة من يجد هذه وسيلة أفضل من ناحية التواصل مع المدرسين مثل الحالة (رقم 05) :

"الفايسبوك Application عندها إجابيات و سهلت علينا بزاف أمور و تساعدنا باش نتواصلوا مع الأساتذة و نستفادوا من الدروس" و بناء على هذه الإجابات نستنتج أن الفاييسبوك ليس أفضل الوسائل عند البعض أو يمكن القول أنه تراجع بسبب ظهور منصات تعتبر أحسن منه من حيث الخصائص و الميزات ، على سبيل المثال بالفايبر و الواتساب اللذان أصبحا يمتلكان مجتمعا كبيرا من المستخدمين الذين يفضلونهما

عن باقي التطبيقات و الفايسبوك ، و على العكس من ذلك هناك من يرى أن موقع الفايسبوك لازال أحسن وسيلة في مجال التعلم و الدراسة و التواصل و هذا ما استنتجناه من آراء بعض المبحوثين و قال آخر : " ساعدتني في القرآية عن بعد مين نخدم في شركة." و انتقده طالب (الحالة رقم 08) بقوله " يشئت الانتباه بسبب الإعلانات "

II-3- اقتراحات الطلبة الجامعيين حول التعليم العالي باستخدام الفايسبوك:

لا شك أن مستخدم فايسبوك دائما على أن يعيش تجربة أفضل و لذلك تراه دائما يقدم اقتراحات و أفكار لتطوير البرامج و تحسين الأداء و فيما يلي قمنا بجمع بعض اقتراحات

المبحوثين الذين اقترحوا علينا بعض النقاط لتطوير هذه الوسيلة لكي تناسب التعليم أكثر و وضعناها في جدول :

الحالات	الاقتراحات
الحالة الأولى	• "حبذا لو يحترمون الوقت وقت بعث الدروس ، حبذا لو يعطون مهلة في التحضير للبحوث بدل من إدخال الطالب في ضغط "
الحالة الخامسة	• "القيام الملتقيات المنهجية حول الدراسة عن بعد و أهميتها و فوائدها، العمل على اعطاء نظرة اجتماعية للمجتمع حول الدراسة عن بعد لان في وقتنا الحاضر هناك شريحة كبيرة من الناس لا تأمن بمبادئ التعليم عن بعد "

الحالة السابعة	• أن يكون مدروس بشكل جيد دون تلك العشوائية وعدم التنسيق.
الحالة الثامنة	• اقترح باش يديروا نافذة خاصة للدراسة على الفايسبوك بحيث تكون مخصصة للتبادل المعرفي بين الطلبة و تاني الأساتذة تكون مستقلة عن النافذة العامة (الدرشة و الصور و lea videos)
الحالة التاسعة	• يديرونا les videos الي شرح الدروس التي تساعد الطلبة و تسهلنا عملية الفهم و الاستيعاب "
الحالة العاشرة	• "يليق يطوروه باش يناسب المجال التعليمي أكثر "

II-4- الاتصال بين الطلبة و الأساتذة عبر موقع الفايسبوك :

لا شك أن للاتصال دور أساسي في بناء المجتمع و نموه و لا يمكن الاستغناء عنه على حسب قول " ثور هايردال " العالم المتخصص في علم الأعراف و تاريخ انتقال الحضارات في مختلف أنحاء المعمورة :

" نمت الحضارة منذ اللحظة التي أصبح بيننا تواصل فيها - خاصة التواصل بالبحر الذي سمح للناس بالحصول على الإلهام والأفكار من بعضهم، وتبادل المواد الخام الأساسية."⁷¹

العملية الاتصالية بين الطالب و زملائه و بين الطالب و الأستاذ هي أهم شيء في التحصيل الدراسي و التعلم سواء كان في الواقع أو في العالم الافتراضي عبر الفايسبوك

http://www.حكم..net - حكم و أقوال عن التواصل ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 - 71

حيث يتم تبادل الأفكار و المعلومات و تلقي الدروس و النصائح و الإرشادات ، و "الاتصال يعد من أقدم أوجه النشاط الإنساني وإذا سئل أي إنسان عن النشاطات التي يقوم بها يوميا فإن إجابته ستكون في كل الأحوال و أيا كانت مكانته و أيا كانت ظروفه الصحية و المادية تدور حول استقبال اتصال أو إرسال اتصال بالكلام أو المشاهدة و الاستماع أو القراءة أو الكتابة أو الإشارة، و كلها نشاطات اتصالية بين طرفين، بين الفرد و الآخرين من المحيطين به، أو بينه و بين ذاته، أو بينه و بين الوسائل السمعية و البصرية و المقروءة " .⁷²

يقول الباحث الإعلامي " جورج لند برج": إن كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات و الرموز و تكون الرموز عادة حركات أو صور أو لغة أو أي سلوك .

كما يعرف الباحث المصري محمود عوده الاتصال بأنه " العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس في نسق اجتماعي صغير كان أم كبير . و هكذا يمثل الاتصال العملية الرئيسية التي تحمل بداخلها عمليات فرعية و أوجه نشاط متنوعة، و هو تفاعل بالرموز اللفظية و الغير لفظية، الشخصية الغير شخصية، بين الطرفين: أحدهما مرسل و الثاني مستقبل ينشأ عنه تفاعل و ردود و أفعال إيجابية كانت أم سلبية ، و تبدأ العملية الاتصالية بالمرسل و تنتهي بالمستقبل ما بين الشخص المرسل و الشخص المستقبل تكون هناك رسالة تحتوي على مضمون أو منطوق المرسل ، و الذي ينقل رسالته هذه عبر وسيلة يمكن أن تصل إلى المستقبل، حيث تتعدد الوسائل و تتنوع ما بين اللفظي و الغير لفظي و ما بين الشخصي و الغير

⁷² - عصام صلاح مروى ، الإعلام الإلكتروني أسس و آفاق المستقبل ط1 ، دار الإعصار للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012، ص33.

شخصي و ما بين المباشر و غير المباشر ، و في كل الأحوال فإن عناصر الاتصال الأساسية اربعة و هي المرسل و المستقبل و الرسالة و الوسيلة .⁷³ لذلك من بين الأسباب التي دفعتنا إلى الميدان هي محاولة معرفة كيف هو الاتصال بين الطالب و الطلبة و خاصة بين الطالب و الأستاذ ، و من ثم قمنا بطرح سؤال للمبحوثين اعتبره جد مهم و الذي تمثل في " كيف هو الاتصال بينك و بين الأستاذ و الطلبة زملاء؟" و من الطلبة من كان لديه اتصال جيد مع الطرف الآخر كالحالة (رقم 01) حيث أجابت : "اتصال جيد ، j'ai un très bon contacte avec mes prof ، الا لقيتهم حالين نرسلهم و يجاوبوني و مرات يلقاوني رسلتهم و يرسلولي الاجابة " و أيضا الحالة (رقم 30) قالت " جيدة ، يتكلم و يشرحلي الدرس ، و لا كاش معلومة تكون عندي غامضة غايا نعم كاين حتى les groupes ندخل و نسقسي و يجاوبوني . " ، و أيضا الحالة رقم (05) صرحت " واه نتواصل بشكل جيد مع الاساتذة " و مين ما يكونش الأستاذ متوفر كي يحل يجاوبني " بينما سبعة حالات من عشرة يجدون مشكلة في التواصل مع الأساتذة و الزملاء مثل الحالة (رقم 09) "خطرات مليح و خطرات تواصل ضعيف و ماشي في أغلب الأوقات تحكم الأستاذ" و أيض الحالة (02) الأكثرية نتلاقوا بالأستاذ بصح التواصل عبر الفايسبوك ليس أغلب الأوقات .

خاتمة :

للفايسبوك فعالية و دور مهم في الجانب الدراسي فهو يوفر كل السهولة للباحثين فيما يخص التواصل و البحث العلمي و باعتباره من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما، لتبادل الأفكار و الآراء و تحصيل المعرفة و متابعة كل ما هو

⁷³ - عصام صلاح مروى ، نفس المرجع السابق ، ص 34.

جديد و لذلك لا يمكننا الاستغناء عنه نظرا للتحديات التي نواجهها في هذا العصر من كل الجوانب وخاصة الجانب الدراسي و من هذا المنطلق و بحسب الفرضيات التي بنينا عليها دراستنا نتوصل إلى النقاط التالية :

- الوقت المفضل للطلبة من أجل الدراسة عبر الفايسبوك هو المساء و الليل ، أما الفترة الصباحية فلا يختارها إلا القليل منهم .
- تقاس المدة التي يقضيها الطالب على الفايسبوك بحسب نوعية البحوث و الدروس .
- يعتبر موقع فايسبوك أكثر ارتيادا لأغلب الطلبة ، ثم تليه التطبيقات الأخرى مثل السناپ شات و الانستغرام و الواتساب .
- من بين الدوافع التي جعلت الطالب الجامعي يختار فايسبوك بدل من المواقع الأخرى هي السهولة و المجانية و أن أغلب الطلبة يستخدمونه.
- من بين النشاطات التي يمارسها الطلبة الجامعيين في الفايسبوك ما عدا الدراسة هي : متابعة الأخبار و الرياضة ، أنشطة ثقافية ، تعلم الطبخ ، الموضة و الفن
- الطلبة الذين يتواصلون فيما بينهم و بين الأساتذة بدون مشاكل عبر الفايسبوك غالبا ما يكون تحصيلهم الدراسي جيد .
- الطلبة الذين لديهم اتصال ضعيف مع الأساتذة عبر الفايسبوك كان تحصيلهم الدراسي ضعيف إلى متوسط .
- يرى الطلبة أصحاب الاتصال الضعيف مع الأساتذة أن إدراج عملية الدراسة عن بعد من خلال الفايسبوك في التعليم هي عملية غير ناجحة و غير مفضلة.
- الطلبة الذين يستغرقون أكثر من ساعتين على الفايسبوك لدى أغلبهم التواصل جيد نوعا ما مع وجود مشاكل قليلة .

- بالنسبة للطلبة أصحاب الاتصال الضعيف عدد زيارتهم للفايسبوك من أجل الدراسة أقل مقارنة مع من لديهم اتصال جيد مع الزملاء و الأساتذة .

خاتمة عامة:

و في خاتمة بحثنا هذا التي يتناول علاقة الطالب الجامعي بموقع فايسبوك في إطار التعليم العالي ، و فاعلية هذه المنصة في الفضاء الجامعي، حيث تدور مشكلة البحث حول ما إذا كانت هذه الوسيلة معتمدة من طرف طلبة جامعة وهران لأجل الدراسة وكيف هي مجريات التواصل بينهم من خلال هذه الموقع، و يتناول بحثنا هذا نقاط مهمة حيث يتمحور حول معرفة طرق ممارسات الطلبة لهذه المنصة و النشاطات اليومية لهم فيها و الدوافع التي دفعتهم لاختيار هذا الموقع من بين المواقع الأخرى ، و الأكد أن لموضوعنا هذا أهمية كبيرة بحكم أنه يساير ما نحن فيه اليوم من تطور تكنولوجي شمل كل المجالات خصوصا المجال التعليمي و أن أغلب المتمدرسين يعتمدون على الشبكات الاجتماعية اليوم للقيام بالبحوث و الدخول الى المنصات للتعلم و الاستفادة و الاطلاع على المحاضرات و الدروس .

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة الكتب :

- إيان كريب : النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس ، محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة ، ع (244) 1999 ، الكويت .
- إيكسان سومية، أدوات البحث العلمي، جامعة حسيبة بن بوعلي بشلف معهد التربية البدنية و الرياضية.
- الربيعي ، بن حمد سعيد ، التعليم العالي في عصر المعرفة : التغييرات و التحديات و آفاق المستقبل . عمان : دار الشروق، 2007.
- السباعي، مصطفى ، من روائع حضارتنا ، الجزائر : دار الصديقية [د.س].
- السعود ، خالد محمد ، تكنولوجيا وسائل التعليم و فعاليتها . عمان : مكتبة المجتمع العربي ، 2009.
- العبادي ، فوزي هاشم ، الطائي ، حجيم يوسف ، الأسدي ، أفنان ، إدارة التعليم الجامعي ، عمان . مؤسسة الوراق ، 2007.
- شبل بدران ، سليمان ، سعيد ، التعليم في مجتمع المعرفة ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2007.
- كوافحة تيسير مفلح ، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط 3 ، 2010 .

قائمة المصادر و المراجع

- المكاوي حسن عماد ، ليلي حسن السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط2، الدار المصرية اللبنانية ، 2001.
- الجبوري حسين محمد جواد ، منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية ، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2013.
- غسان خالد ، مقدادي يوسف ، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، عمان ، 2010.
- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي ، استخدام وسائل التواصل الإجتماعي طبعة أولى 2014
- محمود أبو علام رجاء ، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات، القاهرة ، 2004.
- بن محارب المحارب سعد ، الإعلام الجديد في السعودية ط1 ، جداول للنشر و التوزيع لبنان ، 2011.
- شمس، نادر سعيد ، اسماعيل ، سامح سعيد . مقدمة في تقنيات التعليم ، عمان : دار الفكر ، 2008.
- بن نوار صالح ، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، د.ط ، دار الفائز، الجزائر 2012.
- صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة 2012.
- عامر ، طارق عبد الرؤوف ، التعليم عن بعد و التعليم المفتوح ، عمان : دار اليازوري ، 2007.
- عيسوي عبد الرحمن، القياس و التجريبي علم النفس و التربية ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، عمان ، 2011.

قائمة المصادر و المراجع

- بدوي عبد الرحمن ، مناهج البحث العلمي ، ط2 ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- عرابي عبد القادر ، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2007.
- علي ربحي محمد، ثورة الاتصال و المستقبل طبعة أولى ،دار اليمامة للنشر و التوزيع ، عمان.
- عوض صابر فاطمة ،ميرفت علي حفصة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1 مكتبة و مطبعة الاشعاع ، مصر ، 2002.
- فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، ط1 العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة 2011 .
- المقدادي كاظم ، الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، ط1 ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الأردن 2013.
- كنج روجر و آخرون ، الجامعة في عصر العولمة ، الرياض : مكتبة الملك الفهد الوطنية 2008.
- لمعان مصطفى الجاللي التحصيل الدراسي، ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2011.
- عودة الشمالية ماهر و آخرون ، الاعلام الرقمي الجديد، ط ١ ، الاعصار للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015 .
- محمد السيد على ، المصطلحات التربوية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الاردن ، 2011.
- مسفر القرني محمد ، منهج البحث الكيفي و الخدمة الاجتماعية العيادية.

قائمة المصادر و المراجع

- عصام صلاح مروى ، الإعلام الإلكتروني أسس و آفاق المستقبل ط1 ، دار الإحصار للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012.
- قتلوني مصعب حسام الدين ، ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير ، ط1 شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، لبنان ، 2014.
- 2- هلال مزاهرة منال ، نظريات الإتصال، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2012 ،
- انجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، ط2 ، دار القصة ، 2006 .
- وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفايسبوك على المجتمع ، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان ، 2010.
- البياتي ياس خضير ، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة طبعة أولى ، دار البداية ناشرون و موزعون ، الأردن ، 2014.

قائمة البحوث و الرسائل الجامعية :

- أحمد يونس محمد حمودة ، دور الشبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث و الدراسات الإعلامية (غير منشورة) جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2013
- الحبيب ، بن ابراهيم فهد . مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . إستراتيجية مقترحة ،في المؤتمر العربي الأول استشراف مستقبل التعليم

قائمة المصادر و المراجع

- وورشة عمل استشراف المستقبل . القاهرة : : الشارقة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2
- الزاحي سمية، (2013-2014) مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي الجزائري ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .
 - عيساني سعاد ، أولويات الأساتذة الجامعيين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، (غير منشورة) جامعة العربي بن مهيدي ، أو البواقي 2014.
 - شعباني مالك ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية ، (غير منشورة) قسنطينة 2005 ،
 - بقلول صفاء و مجدة مريم دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقة عامة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة .
 - بن مرسل محمد ، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر , 2003.
 - منتصر محمد ، شعبان حلاسة ، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور ، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال (غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، غزة 2013.
 - الفطافطة محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التغيير في فلسطين د.ط ، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية (مدى) رام الله، 2011.

قائمة المصادر و المراجع

- نومار مريم نارمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.
- معوض، صلاح الدين إبراهيم . المناخ المؤسسي السائد في إدارة التعليم الجامعي : دراسة ميدانية لجامعة المنصورة . في التعليم الجامعي في الوطن العربي : الكتاب السنوي في التربية و علم النفس .القاهرة دار الفكر العربي 1987.
- يونسى تونسية ،تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير(دراسة غير منشورة)،جامعة العلوم الإنسانية و الإجتماعية،تيزي وزو،2012.

قائمة المواقع الالكترونية:

- أسس التفاعلية الرمزية، موقع المرسل ، <http://www.almersal.com> ، 21/10/2022-12:00.
- حكم و أقوال عن الطلاب ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ، <http://www.حكم.net>.
- عبد الحميد رندا ، 10/02/2020 ، أهم و أشهر مقولات بيل غيتس عن القواعد العشرة للنجاح، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ، <http://www.mqaall.com>.
- دريباتي مجد ، 11/01/2019 ، أشهر أقوال مارك زوكربيرج ، تاريخ الزيارة : 21/10/2022 ، <http://www.wasse3sadrak.com> .
- عمر أحمد ، التحصيل الدراسي، اهميته وانواعه والعوامل المؤثرة فيه، شبكة مكتبتك ، maktabtk.com ، 10:17.

قائمة المصادر و المراجع

- حسونة نسرین ، الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الحصص و الوظائف ، شبكة الألوكة.
- <https://inee.org/ar/collections/tertiaryeducation> تاريخ الزيارة 45:12/2022-10-02
- <https://ar.m.wikipedia.org> تاريخ الزيارة 25 جويلية 2022 ، 18:20